الانتفاضة الشعبية الكبرى ضد الاحتلال تجتاح الضفة الغربية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

71.50 • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • ١٥٠ أغورة

VOL 32—89— 19.3.1976

الجمعة ١٩ آذار ١٩٧٦ ، ١٨ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٩

المظاهرات الشعبية لا تتوقف رغم الارهاب ومنع التجول •• بيرس يهدد بتصعيد العنف والجماهير تعلن رفضها الاستيطان الكولونيالي والاحتلال •• لا يزال منع التجول ساريا على بعض مدن الضفة •• ورؤساء وأعضاء البلديات يرفضون العودة عن استقالتهم

القدس — لمراسلنا — تصاعدت الانتفاضة الشعبية الكبرى في الضفة الغربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي ، حتى شملت معظم مدن الضفة الغربية وقراها . وكانت القدس العربية ساحة من ساحاتها الرئيسية .

فمنذ بداية الاسبوع الماضي لم تنقطع المظاهرات والاعتصامات والاضرابات في مدن الضفة وقراها : من نابلس وجنين شمالا حتى الخليل وحلحول وبيت جالا جنوبا ، ومن طولكرم وقلقيلية غربا حتى اريحا شرقا .

وقد تعطلت في مدن الضفة وقراها الدراسة وسادتها المظاهرات والاعتصامات والاضرابات ، وسدت الطرق الرئيسية فيها بالمتاريس وبالاطارات المطاطية المشتعلة .

ووقعت عدة اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال ، رشق فيها المتظاهرون السيارات العسكرية بالحجارة .

واستعملت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . واطلقت النار في مدينة القدس فاصيب ثلاثة من الشبان العرب وفتاة بجروح كانت جروح واحد منهم خطرة .

واعتقلت قوات الاحتلال عشرات المتظاهرين ، كما اقتحمت عددا من المنازل ، وفرضت منع التجول ، بالاضافة الى فرضها على رام الله والبيرة ، على الخليل وحلحول . وقدم رئيس وأعضاء بلدية بيت ساحور استقالاتهم ، اسوة بالبلديات الاخرى ، احتجاجا على رفض الحاكم العسكري سحب قوات الجيش التي اقتحمت مبنى البلدية .

واستخدمت سلطات الاحتلال كل اساليب العنف للقضاء على هذه الانتفاضة ولكن كل هذه الاجراءات كانت نتيجتها زيادة الوضع توترا ، الامر الذي دعا رؤساء وأعضاء البلديات في معظم مدن الضفة الى تقديم استقالاتهم احتجاجا والى رفض سحب استقالاتهم حين طالبتهم سلطات الاحتلال بذلك .. وقد عقب رئيس بلدية نابلس معزوز المصري على هذا الطلب فقال انا لست موظفا عند وزير الحربية وسنخبره بان جوهر الموضوع بقاء الاحتلال الذي اعارض فيه .

ومما زاد في تأزم الوضع الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد سكان مدينتي رام الله والبيرة والعقوبات الجماعية التي فرضت عليهم .

فقد فرضت سلطات الاحتلال منع التجول على سكان المدينتين ، وحظرت عليهم الخروج من منازلهم ، ولم تسمح لهم بالخروج منها ، الا لمدة ساعة بعد الظهر لشراء المؤن . وقطعت الاتصالات الهاتفية بين المدينتين وسائر مدن الضفة . وتمركزت دوريات من الجيش في مداخل المدينتين . ومنعت السيارات القادمة من الدخول اليهما .

وكانت الدوريات العسكرية توقف العديد من المواطنين وتجبرهم على الجلوس ساعات طويلة على أرصفة الشوارع . وكان الجنود يطلقون النار على كل من يحاول خرق حظر التجول ، وعلى كل من يظهر ولو على اسطح البنايات أو ينتقل من بناية الى بناية اخرى . وقد قطع التيار الكهربائي عن احياء كثيرة في المدينتين . واخذ سكانهما يعانون من نقص شديد في المواد التموينية .

وفي اريحا اقتحم الجنود بالقوة مدرسة البنات . وشهدت الخليل وحلحول مظاهرات نضالية صاخبة . وفرضت السلطات منع التجول عليهما لفترة من الزمن .

واشتبك الطلاب في بيت لحم مع رجال الجيش . ولا يزال طلاب الجامعة فيها واساتذتهم معتصمين في معهدهم وتحيط بهم قوات مدججة بالسلاح .

وفي جميع مدن الضفة الغربية لا يزال الوضع متوترا ، ويشيع فيها الغليان . وتجدد الاضراب العام الشامل في مدينة نابلس وعززت قوات الاحتلال مراكزها بالمزيد من الجنود والسيارات المصفحة .

واستدعيت الى نابلس فرقة مظليين . وعقدت البلدية والغرفة التجارية والنقابات والهيئات الشعبية أخرى اجتماعا شعبيا حضره قرابة الف نسمة . وانتخب الاجتماع لجنة متابعة من ٢٧ شخصا يمثلون المجلس البلدي وسائر الهيئات في المدينة .

وأمس الاول وعلى الرغم من منع التجول في رام الله سارت فيها مظاهرة ضخمة تصدى لها الجنود الاسرائيليون .

وفي مثل هذا الوضع الثوري تحاول

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بشجب الاجراءات الارهابية في الضفة

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية يوم الثلاثاء الماضي اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست بعنوان « الوضع في المناطق المحتلة » .

وجاء في رسالة النائب الشيوعي : هذا هو الشهر الثالث الذي ينقضي والطلاب والتلاميذ والشبيبة وجميع أهالي المناطق المحتلة يناضلون ضد الاستيطان في هذه المناطق وضد الاعمال الاستفزازية في المسجد الاقصى . وسياسة الارهاب والقمع . وبدلا من ان تستخلص الحكومة الاستنتاجات الصحيحة فتعمل لاجل السلام والانسحاب من المناطق المحتلة . تصعد اعتداءاتها وتستخدم الجيش في وجه الشابات والشبان وتعتقل المتظاهرين اعتقالا جماعيا وتفرض العقوبات الصارمة عليهم .

وباسم الكتلة الشيوعية يحتج النائب ماير فلنر على أعمال القمع . ويطالب ببحث الموضوع في الكنيست لوضع حد لتصرفات السلطات .

مجلس السلام العالمي يندد بالقمع الاسرائيلي الوحشي

حيفا — مكتب الاتحاد — « نندد بشدة بالاعمال الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين من الاطفال والبنات والطلاب والعمال والمثقفين وسائر الفئات في المناطق العربية المحتلة الذين يناضلون نضالا مشروعا ضد الاحتلال ، من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية » .

هذا ما جاء في برقية بعث بها مجلس السلام العالمي الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين .

وحمل مجلس السلام في برقيته اسرائيل « المسؤولية الكاملة الناجمة عن ردود الفعل الخطيرة التي ستتبع اعمالها » ودعا الى اطلاق سراح الوطنيين الفلسطينيين المعتقلين حالا ووقف القمع .

مؤتمرات شعبية استعدادا ليوم الأرض والاضراب الشامل
المستشار والرسميون يلغون اجتماعهم برؤساء السلطات المحلية

حيفا — مكتب الاتحاد — يلاقي نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية لاعلان الاضراب الشامل والتظاهرة الشعبية امام الكنيست في ٣٠ آذار ، اوسع التأييد الشعبي . وتقام في هذا اليوم وخلال الاسبوع القادم كله اوسع المؤتمرات والاجتماعات الشعبية ، التي يكون في مركزها المؤتمر المنطقي الشعبي بدعوة رؤساء السلطات المحلية ولجان الدفاع عن الاراضي من قرى عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد ، ويعقد في عين ماهل . والمؤتمر الشعبي في شفاعمرو لقرى عبلين وكابول وطمرة وعرب الحجيرات وكفرمندا .

مراسلنا ان مركز السلطات المحلية الغى الاجتماع الذي كان مقررا عقده بين رؤساء السلطات المحلية العربية في تل ابيب في ٢١-٣ مع ادارة اراضي اسرائيل ، ورئيس الحكومة طوليدانو ، والوزارات المختلفة . ولم يذكروا سبب الالغاء . غير ان وزير ... ابراهام عوفر ، قد صرح بان الحكومة لن تتراجع عن مشروع زئوبر (تهويد الجليل) . وزعم ... ان المحرضين على الاضراب ... سلب اراضي . ونسي ان يقول ان المعترضين ضد الاضراب هم ... اراضي وضمير !؟

مراسلنا ايضا ان اللجنة ... ورؤساء المجالس المحلية العربية قررت عقد اجتماع لها في شفاعمرو في ٢١-٣-٧٦ لبحث متابعة النضال . وينعقد هذا الاجتماع في جو تزداد فيه الضغوط الحكومية على السلطات المحلية لتصديع وحدة الجماهير العربية . فقد تلقى رؤساء السلطات المحلية دعوة لمقابلة حاكم لواء الجليل في الناصرة ، على ان تكون المقابلة على دفعات ، دفعة من الجليل الغربي ودفعة من الجليل الشرقي .

بيان هام لمجلس قضاء الناصرة

واصدرت السلطات المحلية ولجان الدفاع عن الاراضي في الرينة وكفر كنا والمشهد وعين ماهل بيانا جاء فيه استنكار قرار مصادرة الاراضي وتأييد قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعقد مؤتمر شعبي في قرية عين ماهل في ٢٧-٣-٧٦ وارسال مذكرات عاجلة الى المسؤولين للمطالبة بالغاء قرار المصادرة . ويدعو البيان جماهير القرى المذكورة لارسال الوفود للمشاركة في التظاهرة الشعبية امام الكنيست في ٣٠-٣-٧٦ .

وفي اجتماع عام ضم ممثلي الهيئات الشعبية في شفاعمرو ، أمس الاول ، تقرر عقد اجتماع شعبي تشترك فيه قرى المنطقة المجاورة تحضيرا ليوم الاضراب الشامل .

صوت عرب اسرائيل يثير اصداء في الصحافة العبرية

وعلى الرغم من التحريض الاهوج على العرب ، هناك اصوات متعقلة يهودية تطالب بتغيير السياسة تجاه العرب . فقد نشرت « هآرتس » ، أمس ، مقالا بقلم « جدعون سامت » جاء فيه « ان التوتر الذي يجري الحديث عنه في الناحية العربية ليس سياسيا في اساسه .. فحتى يومنا هذا لم ير العرب ما يجعلهم يشعرون بالمساواة في الحقوق » .. ويتساءل الكاتب لماذا يجب ان يكون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يهوديا مثلا ؟ او لماذا يجب ان يكون المسؤول عن الدائرة العربية في وزارة المعارف مار كوبليفتش ؟!

ويصف كاتب المقال مرارة العرب بما سمعه من انه في منطقة الشمال التي يتحدثون عن تطويرها ، لانها لا تزال ذات اكثرية عربية ، فهناك في لجنة التطوير ممثلون حتى عن الحيوانات البرية . ولكن لا ممثل واحد عن العرب .

هذا وتصل الى لجنة الدفاع عن الاراضي رسائل التأييد والتضامن من هيئات وشخصيات مختلفة سوف ننشرها في اعداد قادمة .

مهرجان للارض في دير حنا

وجاءنا من دير حنا ان المجلس المحلي عقد جلسة مشتركة مع اللجنة المحلية للدفاع عن الارض يوم الثلاثاء الماضي في دار المجلس المحلي . واتخذت القرارات التالية :

١ — تبني قرارات اجتماع الناصرة للدفاع عن الارض بالاضراب والتظاهر أمام الكنيست في ٣٠-٣ .

٢ — عقد اجتماع شعبي عام في دير حنا في ٢٧-٣ تحضيرا ليوم الارض .

لجنة للدفاع عن الارض في عكا

وفي عكا تنادت الهيئات الشعبية وشخصيات المدينة الى اجتماع للتداول فيما ينبغي عمله بصدد قرارات المصادرة الحكومية الاخيرة . وذلك في ١٧-٣ . وتشكلت لجنة للدفاع عن الارض تضامنا مع قرارات اللجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية العربية بالاضراب الشامل والتظاهر أمام الكنيست في ٣٠ آذار الحالي .

اما اعضاء اللجنة فهم السادة : علي حمود (محام) وعبد شلاعطة (مهندس) ومحمد مي (طبيب) ورمزي خوري ومحمود ابو شنب (عضوا بلدية) وكميل فاخوري وانطون شلحت وجورج ابو رحمون (طلاب جامعيون) ويعقوب حجازي وجورج عبيد والياس حكواتي وعصام جوري (تجار) وعبد الحميد عمار (عامل) وسليمان حلسوة (حداد) . وظل الباب مفتوحا لانتساب آخرين .

كفر كنا تلبي نداء الارض

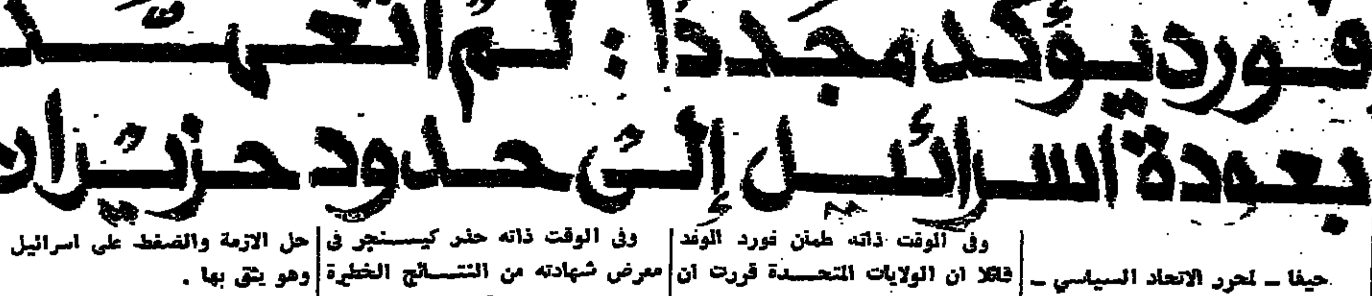
وفي كفر كنا استنكر اجتماع شعبي نظمته جبهة كفر كنا الديمقراطية قرار الحكومة بمصادرة الاراضي العربية . وطالب بالغاء القرار . كما دعا الى الاستجابة الى نداء الارض بالاضراب الشامل والتظاهر أمام الكنيست في يوم الارض العتيد .

حملة تواقيع في عرعرة

وعقد اجتماع شعبي في عرعرة استنكارا لمشاريع المصادرة وتضامنا عن الاراضي العربية . افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي ، وتكلم فيه الرفيق فارس شيطة ، معبرا عن تضامن الاهلين مع سائر القرى العربية المدافعة عن أراضيها ووطنها .

وشرع اهالي القرية في التوقيع على عرائض تضامن مع اهالي قرى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



القدس الخالية من الناس والمليئة بالمحتلين ..

٢٠ نقابات العمال العرب تؤيد الاضراب العام في يوم الارض

... العمال العرب ، في اجتماعهم ... في الاسكندرية امس الاول ، الدول والحكومات العربية جنبا الى جنب ، وبوحدة صف ضد قوى المنصرية والرجعية من اجل قضية الحرية العادلة ، وتقديم التكافل الى العمال الفلسطينيين والشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل قضية الشعوب العربية العادلة ، وتقديم الدعم الكامل الى العمال الفلسطينيين والشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه القومية المشروعة . كما دعا المجتمعون الى تأييد اضراب المواطنين العرب العام في اسرائيل .. في ٣٠ آذار القادم ، في يوم الارض .

الاتحاد

عظمة في هذه الانتفاضة ودروسها

يستطيع وزير الحربية بيرس ان يظهر على شاشة التلفزيون ، كما ظهر مساء يوم الاربعاء الماضي ، ليهدد ... ما يحلو له ان يهدد .. وتستطيع وسائل الاعلام ... اسرائيلية ان تردد مزاعمه ما شاءت المقادير لها ان تردد ... تؤكد ان الانتفاضة الكبرى في الضفة الغربية المحتلة ... ليست من صنع الجماهير بل من صنع « المحرضين » ... « المخربين » فالسكان « راضون بالوضع الراهن » ... راغبون في التعايش مع اسرائيل » !!

ولكن لا وزير الحربية ولا اقرانه في الوزارة ولا كافة وسائل الاعلام مهما بلغت من النجاعة تستطيع ان تخفي الحقيقة الضخمة التي تجسمت في مظاهرات الالوف .. ... الطلاب والعمال والمثقفين لقوات الاحتلال على الرغم من عنف القمع وقساوة اساليبه الوحشية .

وتتلخص هذه الحقيقة الضخمة بامر واحد : لا تعايش مع الاحتلال .. ولا هدوء واستقرار ببقائه ..

... اكثر من صحيفة من صحف البلاط حاولت ، جاهدة ، اقناع الرأي العام الاسرائيلي بان الانتفاضة الكبرى او التمرد الجماهيري لم يكن بسبب الاعتداء على حرمة باحة المسجد الاقصى والاستيطان الكولونيالي في الضفة المحتلة ... كان بفعل « المشاغبين » وهم من الشيوعيين المتطرفين ..

الا ان محاولاتها تبددت .. وبددتها الاحداث نفسها .. ... يكن من الممكن الاستمرار بهذا الزعم بعد ان استمرت المظاهرات والاصطدامات لا اياما فقط بل اسابيع .

في يوم من الايام الخوالي كان حكام هذه البلاد يربطون بين تحركات الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وتصاعد النضال في العالم العربي وتحقيقه انجازات هامة ..

هكذا قالوا بعد حرب ١٩٧٣ .. وبقولهم ارادوا ان ... مشاعر الشعب العربي الفلسطيني القومية في المناطق المحتلة وينكروا تطلعاته التحررية ..

ولهذا فعظمة هذه الانتفاضة الكبرى ، العميقة من حيث جذورها ، والشاملة من حيث اتساعها ، انها تجري في ظروف النكسة ، التي اوقعها الرئيس انور السادات ... في مصر ، وفي ظروف الازمة اللبنانية التي كان من ... اهدافها ضرب الحركة القومية العربية الفلسطينية ..

ونصف هذه الانتفاضة بالعظمة لانها تؤكد من جديد حيوية الشعب العربي الفلسطيني وطاقاته الثورية وارادته

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فورد يؤكد مجددا : لم أتعهد بعودة اسرائيل الى حدود حزيران

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أكد الرئيس الامريكي فورد في اجتماعه مع وفد نادي رؤساء المنظمات اليهودية (الصهيونية) الكبيرة في الولايات المتحدة ، أمس ، انه لم يتعهد امام الرئيس المصري انور السادات بانسحاب اسرائيل الى حدود حزيران ١٩٦٧ وأعلن من جديد تمسكه بامن اسرائيل الامر الذي تبناه منذ ان بدأ حياته السياسية قبل ثلاثين سنة .

وفي الوقت ذاته طمأن فورد الوفد قائلا ان الولايات المتحدة قررت ان تبيع مصر ست طائرات نقل كبيرة (س ١٣٠) لا غير ..

وهذا ما اكده وزير الخارجية كيسنجر في اثناء شهادته امام لجنة العلاقات في مجلس الشيوخ .. واضاف : هذه الطائرات لا يمكن ان تؤثر على توازن القوى العسكرية خصوصا وان اسرائيل ستتسلم هذا العام لوحده سلاحا بقيمة تتجاوز المليار دولار .

وفي الوقت ذاته حذر كيسنجر في معرض شهادته من النتائج الخطيرة التي تترتب عن توقف الاندفاع نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط او عن شعور الحكومات التي تعتمد على الولايات المتحدة بالخيبة .. والادهى تعرضها للاحتقار علنا .

واتفق المراقبون على ان المقصود مصر التي يردد رئيسها صبح مساء ان تسعة وتسعين في المئة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط بايدي الولايات المتحدة وهي « القادرة » على حل الازمة والضغط على اسرائيل .. وهو يثق بها .

وعلى هذا الضوء يبدو تحذير كيسنجر في هذا الاطار تظاهرة بالاهتمام بالتسوية للاستهلاك الداخلي في مصر ..

وتصريح فورد للمرة الثانية خلال الاسابيع القليلة الاخيرة بانه لم يعد الرئيس المصري بمطالبة اسرائيل بالعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

استعداد النمسا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

الكويت — اكد مستشار النمسا ، برونو كرايسكي ، في حديث له من تلفزيون الكويت هذا الثلاثاء ، استعداد بلاده للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وقال كرايسكي ، الذي يزور ، حاليا ، عددا من دول الشرق الاوسط مبعوثا عن الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا الغربية ، ان احزابا اشتراكية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

٤٠ دولة اسلامية تحتج على أجراءات الاحتلال

نيويورك — تاس — اعرب ممثلو اربعين دولة اسلامية في رسالة بعثوا بها الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، عن قلقهم من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي قرارات مجلس الامن الدولي بشأن مدينة القدس العربية والمقدسات الدينية فيها .

وذكروا في الرسالة ان اسرائيل تعمل منذ بداية احتلالها على تغيير الطابع الديني والحضاري والسياسي ، والتركيب السكاني للقدس العربية ، وتقوم بمصادرة الاراضي العربية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر الاحزاب الشيوعية في أوروبا

برلين — تاس — اختتمت في برلين ، أمس الاول ، الجلسة الثالثة للجنة الاعداد لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا باشتراك ممثلين عن ٢٦ حزبا ، مهمتها صياغة مسودة وثيقة لجدول اعمال المؤتمر المزمع عقده في القريب .

غضب المحافل الوطنية والتقدمية على نكسة السادات

نائبان في مجلس الامة يتحديان لاقتراح الغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية ويصوتان ضدها •• عشرة يمتنعون و ٥٠ يتغيبون •• الصحف العربية تندد بالاجراء وتتهم السادات بالتبعية للامبريالية الامريكية •• المحافل الرجعية تصفق « للرجل التاريخي » !!

حيفا — لمحرر الاتحاد — في حين تواصل المحافل المعادية للامبريالية على الصعيدين العربي والعالمي شجب الغاء الرئيس السادات معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — المصرية ، يزداد تصفيق الاوساط الامبريالية والرجعية لهذا الاجراء وتغدق على صانعه اوصاف « الشجاعة والمآثر التاريخية » ..

صوت الجماهير المصرية في مجلس الامة

ولاحظت بعض وكالات الانباء والصحف ان السادات كان في وسعه الغاء المعاهدة بقرار جمهوري ، الا انه اختار ان يقوم بذلك مجلس الامة بعد ان اصبح باكثريته الساحقة مؤلفا من ممثلي البرجوازيين واصحاب العقارات وكبار المالكين في الريف ليوحي بان الشعب المصري يؤيده في خطوته !!

والحقيقة ان الشعب المصري كان غائبا في هذه اللحظة السيئة في تاريخ مصر المعاصر .. ومع هذا هتف بموقفه ، على الرغم من الحمى الحماسية التي مسرحها السادات ، عضوا مجلس الشعب ابو سيف يوسف واحمد طه اللذان صوتا ضد القرار و ١٠ اعضاء آخرين امتنعوا عن التصويت .. وبعض اولئك الذين تغيبوا عن الاجتماع وبلغ عددهم الخمسين .

وبجرأة وطنية ثورية تحدت السلطة اعلن احمد طه في مجلس الامة انه سيصوت ضد اقتراح الغاء المعاهدة وأكد ان علاقات الاتحاد السوفييتي مع مصر مثال أعلى للعلاقات الدولية . واضاف : يجب الا ننسى ان السلاح السوفييتي الذي تزودت به مصر في عام ١٩٦٧ كان الدعم الاساسي لنهوض

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لا تزال أزمة لبنان بدون حل

سوريا تكثف نشاطها لمنع الانفجار •• « النداء » : جبهة واسعة في لبنان تهدف الى منع تجدد القتال وتحقيق حل سياسي

بيروت — لا تزال الازمة الجديدة في لبنان الناجمة عن رفض الرئيس سليمان فرنجية الاستقالة على حدتها ، ومع هذا فالجهود السورية المكثفة لحلها منعت تصعيدها الى درجة الانفجار الخطير .

وفي دمشق عقد الرئيس السوري حافظ الاسد اجتماعات منفردة مع الزعماء الروحيين المسلمين والمسيحيين ثم مع ممثلي قادة المنظمات الفلسطينية . وقد اشترك في الجهود السلمية ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كما اشترك فيها نايف حواتمه وزهير محسن . وكان الملازم احمد الخطيب قائد الجيش العربي اللبناني ، بين الشخصيات التي زارت سوريا للاشتراك في المبادرة السورية الرامية الى الخروج من الازمة التي وصل اليها الموقف اللبناني ، كما زارها وفد من الكتائب .

وتتلخص المقترحات السورية — كما جاء في صحيفة « السفير » اللبنانية — فيما يلي :

● ايجاد طريقة مشرفة تتسع في اطارها استقالة فرنجية .

● الاتفاق على ترشيح رئيس جديد للجمهورية يفوز بثقة الاطراف جميعها بما في ذلك موافقة فرنجية .

● تحقيق توازن وطني في قوات الجيش .

هذا وقد صرح العميد الاحدب انه يؤيد المساعي السورية . وأكد ذلك للرئيس الاسد باتصال هاتفي معه . وقال الاحدب ان الاسد طلب منه الامتناع عن القيام بعمل عسكري ضد القصر الجمهوري .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

رابين : ضربوني يا أمي !

هكذا من الاصل

مع صانعي التاريخ في مؤتمرهم الخامس والعشرين

بقلم : توفيق طوبي

اشترك الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية في وفد الحـزب الشيوعي الاسرائيلي الـذي ترأسه سكرتير عام الحـزب ماير فلنر في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وهذا هو المقـال الاول حول هذا المؤتمـر ..وسننشر المقال الثاني بعنوان المؤتمر وأزمة الشرق الاوسـط في العدد القادم .

١ — مؤتمر الانجازات التاريخيـة

عديدة هي المرات التي كنت فيها في الاتحاد السوفييتي ولكن خلال وجودي مع الرفيق ماير فلنر — السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسـرائيلي — في المؤتمر الخامس والعشرين للحـزب الشيوعي السوفييتي الذي اختتـم اعماله في السادس من هذا الشهر ، مثلت امامي باصرار زيارتي الاولـى للاتحاد السوفييتي ، للاشتراك مندوبا عن حزبنا في المؤتمر التاسع عشـر للحزب الشيوعي السوفييتي عـام ١٩٥٢ أي قبل أكثر من ٢٣ عاما . لقد كان المؤتمر التاسع عشر ، أول مؤتمر عقد بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد الانتصار التاريخي على النازية وكان الاتحاد السوفييتي لا يزال يبني ويعمر بجهود جبارة وبتضحيات عظيمة مـا دمره الوحش الهتلري .

ولدى الاستماع الى تقرير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السـوفييتي المؤتمر الخامس والعشرين الذي قدمه الرفيق ليونيد برجنيف تمثلت بكـل عظمتها تلك المسيرة الجبارة والخالدة التي قطعها الاتحاد السوفييتي منـذ أوائل الخمسينات حتى أيامنا هذه ، تمثلت الانجازات الرائعة لحزب لينين العظيم وللشعب السوفييتي المجيد ، ومعها ومرتبطة بها تلك التغييـرات الكبيرة والحاسمة التي مرت عـلى العالم لصالح حركة تحرر الشعـوب لصالح السلام ولصالح قضيـة الاشتراكية .

لقد كان المؤتمر ، بالتقرير الـذي قدمه السكرتير العام الرفيق ليونيـد برجنيف وبالبيان عن الانجازات وعن الخطة الخمسية المقبلة ،وبمناقشـة المندوبين وتقاريرهم ، انعكاسا لملحمة من البطولات التي حققتها الشعـب السوفييتي في مجال الانتاج الصناعي والزراعي والعلم والتقدم الاجتماعي ، ملحمة تظهر عظمة النظام الاشتراكي في وقت تنهش فيه الازمات الاقتصاديـة والاجتماعية قلب النظام الرأسمالي على حساب مستوى معيشة الجماهيـر الكادحة المتدهور .

لقد لخص المؤتمر ال ٢٥ حقبـة تاريخية حاسمة في مجال التقدم والبناء والتعمير وهي التنفيذ الناجح للخطـة الخمسية التاسعة التي حققت اعظـم قفزة اقتصادية واجتماعية في تاريـخ الاتحاد السوفييتي .

ولا يتسع المجال لاستعراض جميع هذه الانجازات في مقال ولكن تجـدر الاشارة الى الحقائق التالية :

١ — من أوائل الخمسينات حتـى ١٩٧٤ زاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي حوالي عشر مرات ، وزاد نتاج المواد الاستهلاكية أكثر من سبع مرات .

٢ — بـين ١٩٥٠ — ١٩٧٥ زاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية بمعدل ٩٫٦٪ سنويا بينما في الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة كانـت الزيادة السنوية ٤٫٦٪ .

٣ — أصبح الاتحاد السوفييتي الان يحتل المكان الاول في العالم في انتاج الفولاذ والنفط والفحم وتبر الحديـد والاسمنت والسماد الكيماوي ومـواد أخرى .

٤ — خلال السنوات الخمـس الماضية زاد الانتاج الصنـاعي في الاتحاد السوفييتي ٤٣٪ ، وبينما كان النمو الصناعي للاتحاد السـوفييتي ٧٫٢٪ سنويا ، كان هذا المعـدل في الولايات المتحدة ١٫٢٪ .

٥ — أيضا في مجال الزراعة ، وعلى الرغم من سنوات المحل الثـلاث ، فخلال الخطة الخمسية التاسعـة (٧٠ — ٧٥) كان ازدياد الانتـاج الزراعي ١٣٪ سنويا . وانتـاج الحبوب أيضا ازداد بمعدل ١٤ مليون طن في السنة .

٦ — تحقق تقدم هائل في مجال رفع مستوى معيشة السكان وظـروف حياتهم المعاشية بشكل لم يسبق لـه مثيل . بين ١٩٦٥ و ١٩٧٥ زاد عـدد الذين يتقاضون شهريا ١٠٠ روبـل وأكثر ثماني مرات ونصف (مع العلم انه ليس في الاتحاد السـوفييتي أي تضخم مالي ولا أي غلاء) .

٧ — بنيت مثلا ١١ مليون شقـة جديدة ، وحسن أكثر من ٥٦ مليـون نفس (أي حوالي ٢٥٪ من مجمـوع السكان) ظروف سكنهم .

٨ — دخل المواطنين عامة زاد للفرد الواحد بمعدل ٢٥٪ .

هذه فقط بعض الحقائق في حقـل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

بفضل الجهود الخلاقة والعمـل الاشتراكي للناس السوفييت ، بفضل المجتمع الاشتراكي ، بفضل القيـادة الحكيمة للحزب الشيوعي السوفييتي تحققت انجازات ضخمة في نمو الطاقـة الاقتصادية للاتحـاد السوفييتي وفي ارتفاع مستوى معيشة الشعـب السوفييتي .

لم تخل هذه المسيرة العظيمة مـن أخطاء وقصورات وبروح الانتقـاد والانتقاد الذاتي أشار تقرير اللجنـة المركزية والعديد من المندوبين المتكلمين الى مختلف النواقص في العمـل الاقتصادي التي يجب تلافيها من أجل ضمان المزيد من التقـدم . الا ان الشيء الرئيسي والحاسم هو ما قاله الرفيق برجنيف في تقريره : « باتباعنا النهج الذي رسمه المؤتمر ال ٢٤ وصلنا الى آفاق جديدة في بناء قاعدة الشيوعية المادية والتقنية . ان قوة وطننا قـد نمت . ان الناس السوفييت قـد تحسنت ظروفهم المادية وزاد غناهـم الروحي . وهذا هو بالنسبة لنا بدون سؤال الامر الاكثر اهمية » .



فرحة الغمر الاول من موسم الحصـاد الجديـد في الاتحـاد السوفييتي ..

٢ — مؤتمر تدعيم السلام وحركـة التحـرر الاجتماعي والوطني

لقد استعرض المؤتمر ولخص باعتزاز التطورات الضخمة التي مرت عـلى الانسانية خلال السنوات الخمـس الماضية في صالح تدعيم السـلام العالمي وقضية التحرر القومي والتقدم الاجتماعي ، في صالح قضية الطبقـة العاملة والاشتراكية .

وكل انسان عاقل يدرك مدى التأثير الحاسم الذي يتركه الاتحاد السوفييتي بتقدمه وبنموه الاقتصادي وبسياسته الخارجية السلمية والمؤيدة لحريـة الشعوب واستقلالها على قضية السلام والتحرر الوطني والاجتماعي ، عـلى قضية الاشتراكية .

من أهم ما حققه الاتحاد السوفييتي لصالح الانسانية جمعاء كان تدعيـم أسس الانفراج الدولي والتعـايش السلمي وتخفيف خطر اندلاع حـرب نووية جديدة لصالح جميع الشعوب .

وفي هذا المجال اشار الرفيق برجنيف في تقريره : « لقد وضع المؤتمر ال ٢٤ برنامجا للسلام . لقد استهدف هـذا البرنامج احلال تحول في العلاقـات الدولية اعتمادا على قوة ووحـدة ودينامية الاشتراكية العالمية ، وعـلى حلفها الاوثق مع جميع القوى التقدمية للسلام — انعطافا من الحرب الباردة نحو التعايش السلمي بين دول ذات انظمة مختلفة ، انعطافا من التوتـر المتفجر نحو الانفراج والتعاون الطبيعي والمفيد للطرفين ... وفي هذا المجـال فان انجازات السنوات الخمس الماضية ذات أهمية خالدة » .

وواقع المجتمع الدولي يشهد على الانجازات الخالدة التي حققتهـا السياسة الخارجية السوفييتيـة في تدعيم السلام العالمي ، ومنع الحرب العالمية الفتاكة ، والتقدم نحو اتفاقيات لتحديد الاسلحة الاستراتيجية مـع الولايات المتحدة ، والتحرك نحو تجميد سباق التسلح الدولي . وفي هذا المجال كان مؤتمر هلسنكي للامن والتعـاون الاوروبي الذي جاء ليوفر لاوروبـا ، وتبعا لذلك للعالم أجمع ، فرصـا تاريخية للعيش بسلام وبتعاون . وبهذه الانجازات كلها يحقق الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى أفضل الظروف لمتابعة البنـاء الاشتراكي ويحقق للشعوب جمعـاء التقدم نحو الحرية وتدعيم الاستقـلال والتقدم الاجتماعي .

لقد لخص المؤتمر ال ٢٥ باعتـزاز النجاحات الكبيرة للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي في تحقيق برنامـج السلام للمؤتمر ال ٢٤ واقر في نفس الوقت برنامجا جديدا للسلام ذي نقاط ثمانية للنضال من أجل السـلام والتعاون الدولي والحرية والاستقلال للشعوب . ويتضمن هذا البرنامـج استمرار المساعي نحو تحديد الاسلحة الاستراتيجية بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة وايقاف سبـاق التسلح ، وعقد اتفاقيات لحظـر التجارب النووية وحظر تطوير انواع جديدة لاسلحة الدمار الجماعي ومنع تغيير جو الطبيعة لاغراض عسكريـة ومعادية . وهذا يعني أيضا تخفيـض القوات المسلحة في أوروبا ، وتخفيض النفقات العسكرية وعقد مؤتمر دولي بأسرع وقت لنزع السلاح .

ويتضمن البرنامج تركيز الجهـود لازالة مواقد الحرب الباقية مثل ازمة الشرق الاوسط ، وكذلك تركيز الجهود نحو المزيد من الاتفاقيات للتعـاون السياسي والاقتصادي والعلمي مـع الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها مـن الدول لتدعيم عملية الانفراج الدولي .

ويدعو برنامج السلام ايضا لاتفاق أمن آسيوي ، ولمعاهدة لعدم استعمال القوة في العلاقات بين الدول وازالـة جميع بقايا النظام الاستعمـاري العدواني وازالة التمييز والحواجز في وجه التجارة الدولية .

لقد أكد المؤتمر ال ٢٥ على ضرورة المزيد من الاجراءات لتدعيم عمليـة الانفراج الدولي ومنع الحرب وأكـد في نفس الوقت ان الانفراج الدولي لا يعني ابطال النضال لتغيير الوضـع الراهن ولا يعني ابطال قوانين النضال الطبقي . فمن حق الشعوب النضال من اجل تحررها ، والنضال الطبقي لن يوقفه أحد ، ولن يغير الاتحـاد السوفييتي سياسته في الوقوف الـى جانب الشعوب وحركات التحـرر الوطني . فالانفراج الدولي يتعلـق بالعلاقات بين الدول ، يعني تسوية النزاعات فيما بينهم لا من طريق القوة والحروب .

هذه الحقائق أكدها برجنيـف في تقريره . وقد دحض ادعـاءات المستعمرين من جهة الذيـن يرون في الانفراج تجميدا للوضع الراهـن — أي لواقع الظلم والاضطهـاد — ودحض ادعاءات اليسار المتطرف بان الانفراج « يساعد الرأسمالية » وبأنه «يجمد الوضع الاجتماعي الراهن» ... لقد رد برجنيف قائلا : « ان ردنا هو ان كل ثورة هي قبل كل شيء حصيلة طبيعية للتطور الداخلي لذلك المجتمع نفسه .. وما هو أكثر من ذلـك فالحياة نفسها تفند الافتراءات حول « تجميد الوضع الراهن » . ويكفي الاشارة الى التغيرات الثورية المدى التي شملت العالم في ال... الاخيرة » .

وما هو أكثر اقناعا الاشارة الى الانتصار التاريخي لشعب فيتنام وهزيمة الاستعمار الامريكي في الصينية ، وانهيار الدكتاتوريات في اليونان والبرتغال وتحرر المزيد من الشعوب الافريقية والانتصار لشعب انغولا ... والنمو الهائل لقوى الطبقة العاملة في أوروبا وامريكا اللاتينية ....

ان الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة والتحرر الوطني ، تيارات التغيير الثلاثة ، تتقوى وتتعزز وتكتسب مواقع جديدة في ظل التعايش السلمي في ظل الانفراج الدولي ، في أوضاع لجم الاستعمار ومنعه من زج العالم في حرب جديدة .

لقد جاء المؤتمر ال ٢٥ ليثبت المسيرة وليغنيها وليعطيها زخما جديدا لصالح السلام والتحرر والاشتراكية .

تاس : مصر تتحمل مسؤولية الغاء المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي

نشرت وكالة « تاس » السوفييتيـة بصدد خطاب الرئيس انور السادات في مجلس الشعب المصري في الرابـع عشر من هذا الشهر بيانا جاء فيه ان الرئيس السادات صور بشكل مشـوه كيفية تطور العلاقات السوفييتيـة المصرية في السنوات الاخيرة وأنه قـد تقرر باقتراح منه وقف مفعول معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـاد السوفييتي ومصر الموقعة سنة ١٩٧١ . وجاء في بيان وكالة « تاس » ان العمل الذي اقدم عليه رئيس مصر هو مظهر جديد للسياسة غير الودية تجاه الاتحاد السوفييتي التي يسير عليها منذ زمـن طويل . وهذا — كما قالت (تاس) — صوغ حقوقي لواقع ان مفعول معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـاد السوفييتي ومصر مشلول عمليـا بنتيجة هذه السياسة . وبالفعل فاننا اذا نظرنا الى الوقائع فلن يصعـب علينا ان نستنتج ان سياسة مصـر اصبحت في عهد حكم الرئيس السادات تنحرف أكثر فأكثر عن روح ونـص المعاهدة السوفييتية المصرية .

فلنأخذ ، على سبيل المثال ، انهاء مهمة الخبراء العسكريين السوفييت في مصر الذي أعلن عنه في القاهـرة في حزيران ١٩٧٢ . فمن المعروف ان هؤلاء الخبراء كانوا موجودين في مصر منـذ عدة سنين بناء على طلب الجانـب المصري للمساعدة في ضمان القـدرة الدفاعية للجمهورية في مواجهة العدوان الاسرائيلي . وكان عمل الخبـراء السوفييت هذا في مصر يعتبر مادة خاصة في المعاهدة السوفييتية المصرية . وكان الطرفان قد اعربا أكثر من مرة عـن ارتياحهما لفعالية التدابير المتخذة في هذا الشأن . وبعد أن نفذ الخبـراء العسكريون السوفييت مهمتهم في مصر رئي من المفيد باتفاق الطرفين اعـادة الخبراء الذين أوفدوا الى مصر لمـدة محدودة الى الاتحاد السوفييتي . وجاء في بيان السفارة المصرية في موسكو بهذا الشأن ان على الخبراء العسكريـين الذين يغادرون مصر بعد أن انهـوا مهمتهم أن يكونوا مطمئنين عـلى جهودهم وتضحياتهم ونشاطهم في النضال المشترك ضد قوى العـدوان ، وان الشعب المصري يقدر لهم ذلك حـق التقدير . وكتبت مجلة « الطليعـة » الصادرة في القاهرة تقول ان الاتحـاد السوفييتي طور في اثناء حـرب الاستنزاف وزاد توريد الاسلحة وقـدم لمصر أحدث أنواع السلاح مما اثـار الرعب في صفوف الاعداء وقـوى علاقاتنا مع القوى الثورية في العـالم كله . ان فعالية التعاون السوفييتي — المصري في الميدان العسكري تجلت في نتائج حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ . فليس سرا على أحد ان الدور الفاعـل في معارك هذه الحرب قام به العرب مـن جنود الصواريخ والدبابات والمدافـع وغيرها من انواع الاسلحة الذيـن دربهم الخبراء السوفييت وجهـزوا بالعتاد الحربي السوفييتي الرهيب . ولقد اعترفـت بهذا الواقع حتـى اسرائيل . ولهذا كان مستغربـا ان يتجنب الرئيس السادات اكثر مـن مرة بلهجة مهينة بالنسبة للسوفييت عن مغادرة الخبراء العسكريين السوفييت لمصر وان يعتبر هذا وكأنه اعظم خدمـة أداها لبلده . وجعل السـلاح السوفييتي هدفا دائما لانتقاداته . مع ان جزءا هاما من هذا السلاح قـد حصلت عليه مصر بلا مقابل وبلـت حرب اكتوبر على نوعيته العاليـة . ويعرف الجميع أيضا أن الاتحـاد السوفييتي كان ولا يزال يقدم لمصـر مساعدات واسعة اقتصاديـة وتكنولوجية . ولهذا التعاون اهميـة خاصة لانه يساعد في اعادة بنـاء الاقتصاد المصري بشكل نوعي ويساعد في ازالة الاتجاه الوحيد الطرف لهذا الاقتصاد وهو ما ورثته خلال ... طويلة من السيطرة الاستعمارية ... ويشمل هذا التعاون زهاء ١٥٠ ... صناعيا وقد انجز منها أكثر من ... وبدأ يعمل بنجاح ويأتي بدخل ... لمصر ، هذا مع العلم ان هذه ال... هي في ميادين الاقتصاد الرئيسي... نذكر منها السد العالي ومصنع ... للحديد والصلب ومصنع الالمنيـ... نجع حمادي . ومعروف ان الـ... الامبريالية كانت دائما ولا تزال ... الان ترفض الاشتراك في بناء منشآت كهذه في مصر ، لانها لا تريد ان ... مصر مستقلة اقتصاديا وان تتخلـ... نهائيا من نير النظام الاستغـ... للرأسمالية العالمية .

وفي الوقت نفسه أعطي ضوء ... في السنوات الاخيرة للحملة الدعا... ضد التعاون السوفييتي المصـ... وحتى ضد أهم انجازاته وهو الـ... العالي . وأصبحت تمتدح بكـ... الوسائل النعم الموهومة التي يمكـ... يجلبها لمصر فتح الابواب أمام تد... الرأسمال الامبريالي الكبير والاتجـ... نحو اعادة الانظمة الرأسمالية هنا ... وهذا بالرغم من ان المادة الثانية ... المعاهدة السوفييتية — المصرية ... بوضوح وجلاء : « ان الاتحـ... السوفييتي كدولة اشتراكية وجمهورية مصر العربية التي جعلت هدفها اعـ... بناء المجتمع على أسس اشتراكية سيتعاونان بشكل وثيق وشامل لـ... الظروف اللازمة لحفظ وتطوير منجزات شعبيهما الاجتماعية والاقتصادية » .

يبدو أن هناك من يريد في مصر ... ما كانت تدعو اليه المعاهدة من ... الشعب . ويبدو انه ليس من قبيـ... المصادفات ان يوجد في مصر الان ... لا يمانعون حتى في تصوير الامر ... معاهدة عام ١٩٧١ قد فرضها الاتـ... السوفييتي أو كاد على مصر . مع ... الرئيس السادات نفسه في خطابه ... مجلس الشعب قال مرة : « انا ار... هذه المعاهدة ووقعناها مضيفين بذلك ... ضمانات جديدة لقضية انجاز نضالنا ... بنجاح » . وقال : « اني اردت تو... المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي مـ... اجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا » .

فما هي دوافع المبادرة الحالية لفسخ المعاهدة السوفييتية المصرية وما هو الخط الذي تتفـق معه ! الجواب على هذا السؤال حاول ... بعطيه م. اسل وكالة الصحافة الفرنسية الذي حضر مؤخرا المؤتمر الصحفي الذي عقده في مطار القاهرة وليام سايمون وزير مالية الولايات المتحدة قبل مغادرته مصر بعد مباحثاته مع حكومتها . قال المراسل ان سايمون حيا الرئيس السادات بحرارة لانه يقف بعيدا عن الاتحـاد السوفييتي ، ويتخلى عن الاشتراكية للعودة الى معسكر الامبرياليـة الدولية .

هذه هي الحقيقة التي اصبحت الآن واضحة للجميع . وقد جاء في بيان وكالة « تاس » فيما يتعلق بالبيا... يحاولون تشويه الدوافع الحقيقيـ... لفسخ المعاهدة السوفييتية المصرية « ان « تاس » مكلفة بالقول أن كل المسؤولية عن نتائج السياسة التي تنهجها قيادة مصر تجاه الاتحـ... السوفييتي في السنوات الاخيرة ، ... عن فسخ معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر تقع على الطرف المصري » . وجاء في بيان « تاس » : « ان الاتحـاد السوفييتي سيظل يسير على سياسة مبدئية ثابتة ترمي الى تطوير العلاقات الودية مع جمهورية مصر العربية ومع الشعب المصري » .

(مقال عن راديو موسكو باللغة العربية ١٦-٣-٧٦)



عـالم اليوم

المؤتمـر الـدولي لقانـون البحـار

افتتح السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، في مقر المنظمة الدولية في نيويورك ، يوم الاثنين الماضي ، الجلسة الرابعة للمؤتمر الدولي الثالـث الخاص بالبحار والمحيطات والذي يشترك فيه أكثر مـن ٣ آلاف دبلوماسي وحقوقي وخبير في شؤون البحار من ١٥٦ بلدا في العالم . والهدف من أبحاث هذا المؤتمر ، الـذي ابتدأ أعماله في عام ١٩٧٢ ، هو اقرار وثيقة دولية تنظـم الحقوق الاقليمية للدول في البحار وشكل استغلال الثروات الطبيعية الحيوانية الضخمة في قلب المحيطات . ومـن المتوقع أن يستمر البحث أسابيع طويلة نظرا لكثـرة القضايا التي سيبحثها المؤتمر والتعقيدات المترتبة عن تباين المصالح العسكرية والسياسية والاقتصادية لمجموعـات البلدان المشتركة في المؤتمر .

ولقد أصبحت مسالة تحديد شكل الاستفادة مـن البحار والحدود الاقليمية لكل بلد مسالة ملحة وعلى غاية من الاهمية وتتطلب حلا سريعا ، نتيجة للتحولات الجذرية التي طرأت على التكنولوجيا العصرية في المجالين العسكري والاقتصادي ونتيجة للتبدل الكبير في خارطـة العالـم السياسية ، وأهمه ظهور المنظومة الاشتراكية والـدول القومية المستقلة حديثا .

فمثلا سبق وحددت المياه الاقليمية ، في القرن الماضي، بثلاثة أميال ، أي على مرمى قذيفة المدفع آنذاك . ولكـن تطور التكنولوجيا العسكرية اليوم حتم زيادة هذه المسافة فجرى اتفاق غير مسجل على اعتبار المياه الاقليميـة ١٢ ميلا ، أي ١٨ كيلومترا . وحتى هذا تطالب دول عديـدة بزيادته ، بعد التحسن الكبير الذي طرأ على أساليب صيد السمك العصرية ، مثل ايسلاندا التي تطالب بأن تكـون مياهها الاقليمية التي يحق لها الصيد فيها ٢٠٠ ميل .

وتكتسب هذه المسالة ، اليوم ، أهمية حيوية كبرى ، خاصة اذا علمنا ان ثلاثة أخماس الكرة الارضية مغطـاة بمياه المحيطات والبحار والبحيرات والانهار . وتضـم المحيطات والبحار ثروات طبيعية ضخمة ، علاوة عـلى الثروة السمكية ومصادر الاغذية الاخرى . وتقـدر المعطيات الراهنة ان المحيطات والبحار تضم في قاعها معادن ثمينة جدا مثل النحاس والنيكل والكوبالت والمنغنيز تقـدر قيمتها بأكثر من ٣ آلاف مليار دولار . وتقدر قيمة النفـط المستخرج من البحار سنويا ب ٤٠ مليار دولار ، وسترتفع هذه القيمة الى ٢٠٠ مليار سنويا بعد نصف قرن من الان . ويبلغ الدخل من الصيد قرابة ١٨ مليار دولار سنويا ومـن النقل البحري ٤٨ مليار دولار .

ومن الواضح على ضوء هذه المعطيات ان تعيـر الدول المختلفة أبحاث المؤتمر أهمية خاصة وان تثير أبحاثه اهتماما عالميا واسعا . ويمكن تقسيم القضايـا التـي سيناقشها المؤتمر الى :

— اقتصادية ، مثل حق الصيد واستخراج الثـروات الطبيعية ومد الاسلاك ... وغيرها .

— سياسية وعسكرية ، مثل تحديد المياه الاقليميـة وحق المرور في الممرات المائية الدولية .

— وقضايا بيئة ، مثل منع تلويث مياه البحار وحمايـة الثروة السمكية فيها من الهلاك .

وعلى ضوء التباين والخلافات في الانظمة السياسية والاجتماعية للبلدان المشتركة في المؤتمر ، وما يترتب عنه من تناقض حاد في المصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية لتلك البلدان ، من الطبيعي ان يشهد المؤتمر نقاشا حـادا حول الصيغة النهائية للوثيقة المطروحة على المؤتمـر لاقرارها .

فالدول الامبريالية ، والولايات المتحدة منها بشكل خاص ، تسعى الى ضمان مصالح شركاتها الاحتكارية والفوز بحصة الاسد من استخراج الثروات الطبيعية المطمورة في المحيطات . ويهدد ممثلو هذه الدول ، انه ما لم يتم الاتفاق على وثيقة تتمشى ومصالح احتكاراتها ، فانها ستبدأ حالا في الاعداد لاستخراج هذه الثروة لحساب شركاتها .

ولكن الدول الاشتراكية والقومية المستقلة حديثا تؤكد أن هذه الثروات المطمورة في باطن المياه الدولية هي ملـك الانسانية جمعاء ، وعلى الانسانية أن تتعاون فيما بينهـا لتكريس هذه الثروات في خدمتها . فثمة اقتراح ، تؤيـده هذه الدول ، ينص على أن تقيم منظمة الامم المتحدة لجنة خاصة لاستخراج هذه الثروات ، على أن تمنح هذه اللجنة شركات معينة وحتى دولا حقوق امتياز لاستخراجها على ان يرصد الربح المجبى من هذه الحقوق ومن الارباح لتطويـر البلدان الفقيرة والنامية ولمصلحة الشعوب عامة .

ومن الواضح ان المسالة على غاية من التعقيد لكـن المصلحة العامة لجميع الشعوب تحتم التوصل الى اتفـاق يخدم هذه المصلحة لا المصالح الانانية الضيقة للاحتكـارات الرأسمالية .

ومع أن قضية الاستفادة من هذه الثروات تحتل مكانة خاصة في أبحاث المؤتمر ، الا أن الامور الاخرى لا تقل أهمية عنها . فالدول النامية تدرك انها لا تستطيع منافسـة الشركات الاحتكارية الكبرى في حقل صيد الاسماك ، حتى في المناطق القريبة جدا من مياهها الاقليمية . فسفن صيـد الاسماك اليابانية الحديثة والكبيرة تستطيع بوسائلهـا المتطورة أن تجرف الاسماك من داخل المياه الاقليمية لبلد مثل الفلبين وحتى المغرب دون أن تدخل حرمة الميـاه الاقليمية لهذا البلد او ذاك . وعليه فان مصلحة هـذه الدول ، وهي تشكل أكثرية دول العالم ، أن يجري توزيع عادل لمناطق الصيد يأخذ في الاعتبار امكانيات الدول النامية ومصالحها الوطنية . وقضية النـزاع الايسلانـدي — البريطاني على صيد سمك القد خير مثال على ذلـك . فايسلاندا تطالب أن تمتد مياهها الاقليمية ، التي يحق لها وحدها الصيد فيها الى ٢٠٠ ميل . ويبدو أن دولا عديدة من دول أمريكا اللاتينية ودولا أخرى ستحذو حذوها وسيحظى هذا المطلب بموافقة أكثرية الدول المشتركة في المؤتمر .

ومن بين الامور المعقدة التي سيبحثها المؤتمر وتحظى باهتمام خاص في اسرائيل مسألة الممرات المائية الدوليـة وحرية المرور فيها ، ويبلغ عددها ١١٦ ممرا . ومـن الواضح أنه ثمة اجماع على ضرورة ضمان حرية الملاحة في هذه الممرات ، وهو ما يطالب الاتحاد السوفييتي به ، الا ان دولا مثل اسرائيل تحاول من وراء حماسها لهذه المطالـب تأكيد « شرعيتها » في استخدام مضائق تيران ، التي تحتلها، وباب المندب في الطرف الجنوبي من البحر الاحمر .. على الرغم من وجودها في حالة حرب مع الدول العربية القريبة من هذه الممرات ، التي تقع ضمن مياهها الاقليمية . لكن حرية الملاحة في هذه الممرات تشترط وجود السلام ، اذ اية حرية يمكن ضمانها في حالة الحرب . وهو ما تحاول أجهزة الاعلام الرسمية في تعقيبها على هذه المسألة تجاهله وتجاهل الاعراف الدولية الخاصة بهذه المسالة .

(مراقب)



للآداب والثقافة والفنون

عصام العباسي

ويملء فيَّ وهامتي مرفوعة * لا تنحني فتريني شماء

(القصيدة التي القاها الشاعر في مهرجان المولد النبوي الشريف)

اني من القوم الذين نبيهم
راع ومن اتباعه الفقراء
الصامدون الصابرون على الطوى
الثائرون طريقهم وضحاء
ضاقت بهم سبل الحياة وايقنوا
لكنهم بنفوسهم اغنياء
لم يتبعوا من امرهم فرطا ومن
قد اغفلوا وقلوبهم جوفاء (١)
الاكثرون الصانعون عجائبا
وبعزمهم تتغير الاشياء
ومقومو المعوج ، صاحب منكر
ما ردهم سيف ولا اغراء

●

اولم تعلم يا رسول رسالة
آياتها في وحيهن [illegible]
سأقول : كلا يا رسول لظالمي
حتى يزول الظلم والاغواء
ويملء فيَّ ، وهامتي مرفوعة
لا تنحني فتريني شماء
بي غلظة علمتها من آية
وتزيدها [illegible] (٢)
وانا الرشيق [illegible]
[illegible]
انا لا [illegible]
[illegible]

●

يا المصطفى [illegible]
[illegible]
[illegible]
غفوا ابا الزهراء [illegible]
[illegible]
« بانت سعاد » سمعتها في مسجد
ورضيتها وتناقل الشعراء (٣)
لا يتبع الغاوون صوتي انما
اتباع صوتي الكثرة الاوفياء
« من غشنا » لن يتبعوه ولو اتت
حتى تمسك خداعه الفرقاء (٤)
انظر شبابك يا محمد موكبا
متوثبا وطريقه العلياء

١ — كان الرسول مع اشراف قريش اتوا ليفاوضوه ، وجاءه في هذه الاثناء فريق من « بني الصفة » وهم من الفقراء ، فتولى عنه . فنزلت الآية :
« ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » .
٢ — في سورة الممتحنة آية هذا نصها : « وليجدوا فيكم غلظة » .
٣ — « بانت سعاد » مطلع قصيدة لكعب بن زهير قالها في حضرة الرسول في مسجده ، بعدما اهدر دمه ، لوقوفه مع المشركين في حرب الرسول . وفي القرآن الكريم الآية : « والشعراء يتبعهم الغاوون » .
٤ — من الاحاديث الشريفة قول الرسول : « من غشنا فليس منا » .



جائزة لوتس لسنة ١٩٧٥ تمنح للشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري

بغداد — بدأت اللجنة التنفيذية لمنظمة كتاب آسيا وافريقيا اعمالها يوم الاثنين الماضي في بغداد.

وفي احتفال خاص اقامته المنظمة ، قدم الممثل الشخصي للرئيس العراقي أحمد حسن البكر جائزة لوتس لسنة ١٩٧٥ ، التي اقرتها المنظمة الى الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري . وحضر الاحتفال ثلاثة من الفائزين على هذه الجائزة . واذاع راديو بغداد وقائع هذا الاحتفال .

والقى الجواهري ، في الاحتفال ، كلمة اعرب فيها عن شكره العميق للمنظمة على منحه هذه الجائزة وتحدث عن دور الاديب في النضال من اجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعي واشاد بالانجازات التي حققها عراق الثورة ورحب بالادباء الضيوف في بلدهم العراق .

وتكلم في الاحتفال سكرتير منظمة كتاب آسيا وافريقيا يوسف السباعي .

والجدير بالذكر ان جائزة لوتس منحت من قبل الى عدد آخر من الادباء والشعراء من بينهم اوغستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية والشاعر الفلسطيني محمود درويش .

قصة قصيرة: رجل في القطار

للكاتب الالماني ولتر كوفمان — ترجمة عادل العامل

ولد ولتر كوفمان في برلين عام ١٩٢٤ . وقد تبناه في الثانية من عمره ابوان ذهبا ضحية النازيين وهو في الخامسة عشرة من عمره . وقد انتقل الصبي في الهرب الى استراليا ، حيث عاش هناك حتى عام ١٩٥٥ حين عاد ، وقد اصبح رجلا ، الى المدينة التي ولد فيها .

وفي تلك السنوات الطويلة العجاف عمل في زراعة الفاكهة ، ثم جنديا خلال الحرب ، ومصورا جوالا ، وعاملا في احواض السفن ونوتيا . وخلال تلك الفترة بالذات بدأ الكتابة . نشرت روايته الاولى ، [illegible] في العاصمة ، وفي العديد من لغات العالم . وكتب كتابه الثاني بسلسلة من المقالات عن اليابان حيث زار الكثير من الاماكن هناك .

وتعكس كل كتاباته الخبرة الثرية المتنوعة التي تجمعت لديه من حياته واسفاره .

والقصة المنشورة هنا مترجمة عن مجموعة « لعنة ماراليكا » وقصص اخرى المنشورة باللغة الانكليزية ، التي تتصدر كوفمان قصته هذه بها .

« المترجم »

يذكر المرء احيانا بتلك اللحظات التي اصبحت ذكريات صغيرة دافئة عن اشياء على درجة من البساطة تبدو معها كانها تعيش تحت افكار المرء مباشرة .

فذات مرة كنت اتمعن في غريب يجلس مقابلا لي في قطار ، اتمعن فيه بشرود ، كما يتفق للمرء ان يفعل عندما لا يكون هناك شيء آخر يجتذب انتباهه .

ولكن تدريجيا من النظرة الخلو من المعنى كان هناك تقدير متبادل يبدأ ينمو بيننا مركزا اهتمامه لا بمن او ماذا كان الاخر ، بل بالاحرى بذلك الذي كانه اطلاقا . وعندئذ ابتسمنا لبعضنا يبدأ الامر كما لو كنا نتصافح فعلا .

كان هناك اذا عامل استرالي صلب ونحيف يجلس بمواجهتي في قطار ، فشعرت فجأة ، انا القادم من المانيا الجديد على هذه البلاد ، وفوقي ما يزال الماضي معلقا ، بانني حر للمرة الاولى . وكان يبدو كما لو ان قوة جديدة وسعادة هائلة تغمران روحي .

سألني الرجل :

— « سمعت عن ونتاكي ، كما اظن ؟ »

اجبته :

— « اجل ، سمعت بانه المكان حيث يستخرج الفحم » .

— « هذا صحيح ، فانا نفسي عامل منجم . »

قلت :

— « لقد خمنت ذلك . »

قال :

— « استمر .. »

واتكأ في مقعده ، اذ كان قد ادرك ان ونتاكي ليس الا اسما بالنسبة لي وان عمل عامل المنجم ما هو الا تصور مبهم عن عمل شاق وقذر .

ثم تساءل :

— « جديد على هذه البلاد ؟ »

كان الامر يبدو كما لو انه عرض لما قيل توا ، عرض ممتزج بمقدار كبير من الود . وقد سبق ان سئلت كثيرا عن هذا ، ولكن دائما بشيء من الفضول والريبة لا داعي له .

قلت :

— « نعم ، لم يسبق لي البقاء هنا ، اطلاقا . »

فاوما برأسه لي وبدا على وجهه اهتمام كلي مفتوح . ليس ذلك الاهتمام المهذب المنبعث من فضول عابر ، بل انشغال عامل بآخر .

لم يكن يتطفل على ماضي حياتي ، وكنت اشعر بالامتنان وانا احس بان مستقبلي وحده الذي كان ذا اهمية لديه . تحدثنا بعد هذا بصراحة ، وسرعان ما قال عامل المنجم لي انه وزوجته سيكونان سعيدين بزيارتي لهما ذات مساء . وهكذا ما قاله : « تعال لتناول الشاي اي مساء شئت . انا وزوجتي سنكون سعيدين لاستقبالك » . وتناول من المحفظة قلما ودون عنوانه ببطء ويده ترتجف من اهتزاز القطار .

فكرت للحظة بان هذا مجرد لطف بيديه ، ولكني عرفت بعدئذ بان الامر ليس كذلك ، فشكرته ووعدت بانني سأكون سعيدا بالمجيء .

ورحت اتخيل ما سيكون عليه بيته واسترجعت في ذهني ، وانا افكر بذلك ، بيت ولهيلم العجوز ، هناك في المانيا : بيت صغير من الطابوق المتسخ قريبا من مصنع الفولاذ ، بيت في شارع ضيق مغلق بالدخان ، يواجه جداريا حجريا كان يحمل على الدوام شعارات بحروف كبيرة غير متناسقة : يا عمال العالم اتحدوا ، هتلر يعني الحرب ، انتخبوا لارنست تيلمان ... وعلى الدوام كان النازيون يلطخون الشعارات ليضعوا بدلا عنها صلبانهم المعقوفة حيث تنحدر فيها خطوط البياض الى اسفل الجدار . ولكن في داخل بيت ولهيلم لم يكن هناك بياض ، ولا تراجع .

تطلعت الى اعلى وتوقفت عن التفكير بالمانيا . كان عامل منجم ونتاكي ، صديقي الجديد ، يلف سيكارة . راقبته وهو يفرك راحتيه ببعضهما والتبغ بينهما . ثم رحت افكر : انك شبيه بولهيلم ، لا في الهيئة ، ولكنك تتصرف وتتحدث مثله « انت على الرحب دائما ، في اي وقت » — هذا ما كان قد قاله ولهيلم حتى بعد ان حذره المفوض النازي من دعوتي الى منزله . « الزوجة وانا سعيدان على الدوام لرؤيتك .. »

وهنا ايضا ، لا بد هنالك وفرة من مثل هؤلاء الرجال ، رجال لا يخشون ان يتعرفوا ويثقوا سريعا بآخر ، وبعد ان يثقوا به ، يقفون الى جانبه ، جاعلينه يشعر شعورا طيبا بسبب ذلك . لقد كنت سعيدا آنئذ .

وعند المحطة افترقنا ، عامل المنجم وانا .

قال :

— « الى اللقاء ، ايها الزميل . سنكون في انتظار حضورك . »

قلت :

— « مع السلامة ، سأجيء وأراكم . »

واخذت اراقبه وهو يمشي باتجاه حاجز البطاقات وعندما التفت ارسلت له ايماءة كما يفعل الاستراليون ، هزة صغيرة من الراس . رد على بمثل ذلك وابتسم .

ان القيام ببداية في بلاد جديدة لم يعد يبدو صعبا للغاية .

عن « طريق الشعب » البغدادية

المحفرة

بقلم: هتيبة مخول

وما ادراك ما « المحفرة » .. قطعة ارض مقورة .. مساحتها مقدرة .. بدنمات عشرة .

تقع في المدخل الشرقي لقرية البقيعة .. وهي محاذية لمقبرة اليهود .. يهود البقيعة الذين كانوا يؤلفون حوالي خمسة بالمئة من السكان ، والذين عاشوا عبر مئات السنين مع العرب فيها من دروز ومسلمين ومسيحيين في اطار من الوئام والتفاهم وحرية العبادة ..

فكانت البقيعة قرية علمانية او قل كانها جامعة اديان .. يتفرق اهلها لعباداتهم .. ويخرجون من عتبات المعابد فيجتمعون على افراح القرية واتراحها .. ويشتركون جلوسا في القاطية تحت التوتة وعلى جانبي نبع الماء الجاري الذي يشق الحسارة التي تتوسط القرية .. حتى في الاعمال كان الاهالي قديما ، ايام هداة البال ، يشارك بعضهم بعضا في المواسم .. فكانوا ايام الحصاد يبيتون في حقولهم يحصدون النهار كله ، وقد يعملون شطرا من الليل ايضا ، فرطوبة الليل وبرودته الطف على العمل من النهار .. واذ ينتهي احدهم من حصاد ارضه .. ما كان ليعود الى بيته .. فكيف له ان يعود وجاره بالارض غارق في الحصاد ؟! ... فيميل اليه معاونا .. ثم يميلان وعائلتاهما الى ثالث .. وهكذا الى ان ينتهي الحصاد من الحقول جميعا .

ففي الليل كان سمر ونوم .. وفي النهار كان عمل وحداء .. حداء الحاصدين الممتزج مع رائحة الارض الليبة المطشالة ومنثر السنابل الذهبية وطعم خبز الصاج المدهون بالزيت .. فكان الحواس في عرس موسمي عريسه اخذ الاسدين .. يوم كانت اللقمة لا تاتي الا بشق النفس .. فاطلقوا مثلا .. « القمح والزيت اسدان في بيت » ...

ثم يعودون بعد الحصاد الى البيادر المجاورة .. فيحدو الفتيان والفتيات على الواح الدراس .. فيقول احدهم ويردد الباقون :

درعكه يا درعكه
وانا طالع من مكه
لقيت شقفة كعكه
والكعكه جوى الصندوق
والصندوق بدو مفتاح
والمفتاح عند الحداد
والحداد بدو حديد
والحديد عند الوزير
والوزير بدو منديل
والمنديل عند الخواجا
والخواجا بدو حليب
والحليب في البقر
والبقر بدو ربيع
والربيع في الجبل
والجبل بدو مطر
والمطر شربو العصفور
والعصفور في الجنه
والجنه بدها حله
والحله بدها ناره
والنار في الزناد
والزناد بدو صوان
والصوان في البوميا
والبوميا في البحر
والبحر بدو قرب
والقرب عند العرب
عرب غرابه
يا ساكنين الغابه
تخمين .. على مين ؟

وهنا ينفرط العقد .. وينقسم الكورس الواحد الى جماعات تتقول كل جماعة :

على راس دراسين الخيل
على راس دراسين البقر
على راس دراسين الحمير ..

هكذا تجمع الناس في الحقول .. فتعاونوا .. عبر مئات السنين . وتجمعوا على البيادر .. وتناشدوا .. وتجمعوا في المحفرة .. فالمحفرة كانت مكانا لتجمع الناس تجمعا موسميا .. في كل سنة ..

ففي شهر ايلول من كل سنة وقبيل ايام المطر كان الناس من اهالي البقيعة يتواردون .. فيلتقي العشرة والعشرون وربما اكثر معا في «المحفرة» يحفرون التراب ويغربلونه هناك ليعودوا به ناعما الى سطوح بيوتهم الترابية يطينون به السقوف ويعاون بعضهم بعضا .. فهذا موسم تطيين البيوت .. حتى لا تجود عليهم السقوف بما جادت به مع الشاعر :

وجادت علينا سقوف البيوت
بدمع من الوجه لم يهمل
كأن حرامسنا لها ان ترى
يبيسا من الارض لم يبلل .

وتحضرني الآن حكاية الاخوين الطيبين التي نقلاها بانفسهما الى الناس واقعية وروح المرح تغمر وجهيهما وعبرة الحق تملأ ضميريهما :

عاش الاخوان مع والدتهما طفلين بعد ان توفى الله اباهما ، عليه الرحمة ، عاشا وترعرعا في بيت سقفه من التراب شأن بيوت البقيعة في ذلك الوقت .. وفي ليلة شتاء ماطرة .. لم تحم بعض السقوف من تحتها فجادت « بالدلف » يقطر هنا وهناك .

لم يستطع فارس ونايف ان يناما .. وكيف يناما وليس تحت السقف مكان ينام فيه واحد دون ان يقطر عليه الماء .. وقد وضعا الاواني تحت القطرات الساقطة من مواضع عديدة حتى لا تتبلل المصطبة الترابية فلم تكف الاواني عددا .. ولم تعد غير ان ترفع من صوت القطرة الساقطة في الاناء .. فبدا البيت وكأنه دكان ساعاتي فيه مجموعة كبيرة من الساعات الدقاقة دارت كلها معا ..

تنقل الاخوان بفراشيهما في انحاء البيت مرات عدة .. ثم اختار كل منهما مكانا من البيت رآه اخف الانحاء « دلفا » .. وكيف يغمض لهما جفن والماء ينقط على جسميهما وربما على وجهيهما بين لحظة واخرى ...

غمر فارس وجهه باللحاف لعله يحميه من قطرات الماء .. وحاول ان ينام .. لكن نايفا ابتكر طريقة .. والحاجة ام الاختراع .. فاخذ « الصاج » .. صاج الخبز وربطه بخيط من حلقتين على الجانبين .. ربطه الى خشب السقف فوق رأسه فاصبحت قطرات الماء تسقط في « الصاج » . المقعر .. فقرت عينيه بانجازه ذاك ونام فرحا ...

مضت ساعتان تقريبا وقطرات الماء تسقط على لحاف فارس الذي غطى حتى وجهه .. وفي نفس الوقت كانت هناك قطرات تسقط في « الصاج » الذي يقي رأس نايف وجذعه ..

ثم شعر فارس برطوبة اللحاف على وجهه. وقد بلله استمرار سقوط قطرات الماء .. يا لها من « دلفة » لعينة ! ... نهض ولا يدري ماذا يفعل وقد مضى من الليل اكثر من نصفه ولم تغمض له عين بعد ... نهض فرأى « الصاج » معلقا فوق رأس نايف .. رأى اخاه وقد حل مشكلته فنام .. فاختلطت دالة الاخوة والحسد والغيرة والمداعبة والرغبة الملحة في النوم .. اختلطت جميعا .. فاستعمل فارس سلطة الاخ الاكبر ، ابن السابعة عشرة ، فايقظ نايفا واحتل فراشه ليذهب نايف صاغرا الى فراش فارس ..

وتمدد فارس على الفراش الذي احتله ، قوة واقتدارا ، لينعم بنوم هادئ خالص من قطرات ماء تتساقط بين الفينة والفينة على وجهه وعلى بعض انحاء جسمه .. اجل اضطجع فارس على ظهره وهو ينظر الى « الصاج » المعلق فوق رأسه ويسائل نفسه كيف لم يفطن لمثل ما فطن اليه اخوه ...

لحظة .. وينقطع الخيط بسبب ثقل الماء الذي تجمع في « الصاج » فينكفئ ليغطي الماء وجه فارس ..

اجل هذه حكاية من حكايا البقيعة الواقعية .. حكايا البقيعة الكثيرة التي تلتقطها وربما تبدعها روح النكتة التي لا تنمو الا على قاعدة من الصفاء ، ولا تأتي الا عن خلفية من البساطة والصدق ..

هكذا عاشت البقيعة .. مع ربها في اربعة معابد .. ومع دنياها في قرية واحدة وفي مصير واحد وفي جهد واحد وفي امل واحد .. ولكنها تعيش اليوم الما واحدا .. الما تزرعه السلطة الغاشمة ..

لم تبق الحقول مجمعا للحصاد والموال .. فقد تغيرت الاحوال ..

ولم تبق البيادر سوق انشاد وحداء .. فقد احتلت الآلة الحلبة وحسر ازيزها نغمات الصبية الحلوة .

ولم تبق المحفرة مجمعا للناس في اواخر الصيف .. فقد استبدلت السقوف الترابية بسقوف من الاسمنت ..

نعم لم تبق المحفرة حتى متحفا لذكريات طيبة .. وانما صارت اليوم مصدرا لألم ينز نزا .. فتضمها السلطة مع غيرها من الاراضي حتى المشجرة منها ، الى المقبرة اليهودية وتمنع الناس من تعبيد شارع فيها ، وهو مدخل البقيعة من الجهة الشرقية .. بل انها تمنع حتى وجود الشارع ايضا ...

وتستقبل البقيعة [illegible] ابيها ، يوم الخميس ١٩-٢-٧٦ ، قدوم السيد عاموس عيران مدير مكتب رئيس الحكومة ، الذي قيل انه سيأتي ليعقد اجتماعا في البقيعة يحضره ايضا الشيخ جبر معدي والسيدان كمال القاسم وسلمان فلاح وبعض رؤساء مجالس القرى الدرزية ظانا انه باعطائهم «اذن الجمل» ... يبحث امر « شيكونات » الجنود الدروز في البقيعة التي ناضلت منظمتهم من اجلها مدة طويلة وهي ابسط حق من حقوقهم .. ظانا انه ببحث هذا الامر يستطيع احتواء الفورة التي تعم الطائفة الدرزية العربية والتي اندلعت بعد ان بلغ السيل الزبى .. اندلعت لايقاف المظالم واعادة الاسلاب من بين فكي السلطة .. التي تسلطت ونهشتهم كما نهشت اخوانهم العرب من المسلمين والمسيحيين ..

اجل ظن هذا .. ولكن الشعب بعينه النفاذة واحساسه الدقيق واصراره العنيد .. قابل محاولة الاحتواء هذه بمظاهرة تطالب « بالمحفرة » وفتح الشارع فيها .. محفرة جمعت بين الناس في الماضي يوم كان ترابها يغطي سقوف بيوتهم .. وجمعت بينهم اليوم للدفاع عنها واليد الملطخة بالدم تمتد اليها ...

ولا يشذ عن هذا الدفاع وهذا الاجماع حتى يهود البقيعة النزيهون .. فينبري اثنان منهم وهما السيد ابراهيم موسى هلاله والسيد يوسف سليمان زيناتي (وهو غير يوسف شحادي زيناتي) بنبرسان وهما يسكنان في «معلوت» و «راس عبان» ويأتيان الى البقيعة في يوم المظاهرة ليعلنا امام الملأ وبمكبر الصوت ان الحد بين مقبرة اليهود وبين المحفرة التي هي ملك للبقيعة هو سلسلة من الحجارة بنوها في زمن الانتداب ولا تزال الى الآن .. ويشهدان امام الله والناس ان لا حق للمقبرة في المحفرة.

فماذا تنتظر السلطة ؟ ! ... هل هي اكثر اهتماما بالاموات من ذويهم ؟

لا شك ان البقيعة تحدق بها الاخطار .. وانها واقعة بين المخالب والنيوب والعيون الفارغة ..

ولعلي استطيع ان اكتب في المستقبل القريب عن المخطط الرهيب الذي اعدوه لها ...

وماذا جرى حتى يعود السيد عاموس عيران عن الطريق بعد ان وصل الى ترشيحا ... ماذا جرى ؟ ... هل خاف ان يكفأ عليه « الصاج » .. صاج البقيعة .. الصاج الذي يلاحق سالبي حقوق غيرهم ؟ ! .. الا يطمئن رغم حضور مائتين من رجال الشرطة ابان المظاهرة .. الم يكن الاجدر به ان يحضر ليسمع بنفسه شهادة يهود البقيعة ويشهد بأم عينه العرس الشعبي الذي اقامه الاهالي على المحفرة .. وينصت بقلبه الى آهة حزينة اصدرها جرح صابر .. !!

ترجمة كتاب يصدر بعد ٦٩ سنة من تأليفه

صدرت في بريطانيا ترجمة انكليزية للكتاب : « له أونز ميل غيرجس » الذي وضعه قبل ٦٩ سنة جيوم ابولينر النرويجي .

ولم يترجم اسم الكتاب الى الانكليزية للمحافظة على معنى كلمة غيرج المزدوج فهي تعني السوط .. وعضو التناسل عند الرجل . والسوط هو الذي مات تحت ضرباته بطل قصة ابولينر الامير موني فيبسكو .

وليس الكتاب اكثر من قصة جنس استعمل فيها المؤلف الاستعارات للدلالة الى امور تتعلق بموضوع القصة .

والجدير بالذكر ان الكتاب المذكور كان من الكتب الممنوعة ... ولكن مؤلفه اليوم صار يعتبر من كبار الكتاب .

« أدب البنات »

صدر في بريطانيا كتاب يتضمن « أدب البنات » خلال المئة والخمسين سنة الاخيرة اشتركت في جمعه وتبويبه ماري كادوجان وبتريشا كريج .

وليس الكتاب بحثا في أدب كتبته بنات . انما في الادب الذي كتب عن الاطفال او لاجلهم . واختارت المؤلفتان له اسم « انتبتت طيبة يا انجيلا » . وتعود المادة في هذا الكتاب الى سنة ١٨٣٩ وما بعدها وتنتهي في ١٩٧٥ .

ويستعرض الكتاب اقاصيص الاطفال التي تعتبر كلاسيكية . والقصص الشعبي والخرافي .

والكتاب في نفس الوقت دراسة لمراحل تطور ادب البنات والعوامل المؤثرة في ذلك التطور الاجتماعي الذي قص خلاله البنات شعرهن ، أو انحرفن . أو انصرفن الى لعبة الهوكي . وصرن في خلاله يتعلمن في المعاهد العليا : لمهن مهنة أو هواية .

ويتعرض الكتاب للقصص القديم الذي كان خاصا بالبنات . يمتاز بطابعه المحافظ . أو النقمة على الاب المحافظ . أو يبرز الاب النموذجي الذي تصبو اليه الفتيات .

ويقول المعلقون البريطانيون عن الكتاب انه يجمع أمرين معا : المتعة بما فيه من قصص ذات صبغة فولكلورية وموضوعة . والبحث الذي قد يكون الاول من نوعه .

كتب جديدة

« سالومي ورأس المعمدان »

موريس معلوف اسم جديد يضاف الى اصحاب المجموعات من شعرائنا . لكن كتابه البكر « سالومي ورأس المعمدان » يمتاز عن المجموعات التي عرفناها بما فيه من « قصائد » قصيرة ، حاول أن يكثف فيها فكره .

نتمنى لمعلوف ابن الناصرة ان يواصل سبيل المعلوفيين ابناء لبنان الذين عنى الادب الدري بادبهم وشعرهم وأسهامهم في ابحاث اللغة .

ومن مجموعة المعلوف الناصري نختار :

استقالة

« الى محمود درويش »

اسحب .. كلماتي
واستقيل
وأعترف بان ما نفعله
ليس
الا
المستحيل .

هبة الفلاحين — للرسامة الالمانية الراحلة كيتا كولفيتش (١٨٦٧ — ١٩٤٥)



هيرودس العصري

مثل خبراء وزارة الزراعة يتبارى كتاب المقالات في الصحف الرسمية في التاكيد على خطر تكاثر العرب في الجليل وكأنه خطر **الجراد** .. ويربطون بين خطر تكاثر السكان العرب ، وبين ضرورة الاسراع في" انقاذ "الارض" بمصادرتها من أصحابها لتهويد الجليل ، واعادة توزيع السكان بشكل تجرى فيه هجرة يهودية استيطانية الى الشمال - الى الجليل - وهجرة الى الداخل - هجرة العرب من قراهم الى المدينة - حيث لا مأوى - فالمدينة اليهودية تلفظ العرب بعد انقضاء ساعات العمل ، أو على الاقل لا ترحب بهم .

نشرت الصحف هذا الاسبوع قصة محزنة عن ثلاثة عمال عرب ، اخوة وابناء عم - ماتوا حرقا في مخزن بتل ابيب . كان مقفلا من الخارج . هؤلاء الثلاثة كانوا يبيتون ليلتهم في المخزن الذي اقفله صاحبه عليهم من الخارج . قصة تتكرر بصور مختلفة .

قرانا العربية بدأت تفتقر الى « الرئات الخضراء » التي تحميها من الاختناق .

الاحصاءات الرسمية تفيد ان اكثر من ٤٨ بالمئة من السكان العرب في اسرائيل يعانون ازمة سكن ويعيشون ٣ أنفار وما فوق - في غرفة واحدة .

ولما تكشفت امام الجماهير العربية مخططات المصادرة الواسعة النطاق . هبوا ، بحق ، هبة رجل واحد مطالبين بوقف عملية المصادرة التي امتدت ثلاثة عقود منذ قيام الدولة - وخمسة عقود قبل قيامها .

وبدأ السكان العرب يسألون بحق أيضا - ماذا يريد هيرودس الجديد بأرضنا ؟

لقد امر هيرودس الروماني باعتقال جميع الاطفال - حتى لا يقوم رجل في الجليل - يهدد امبراطوريته !

الفرق بين هيرودس الروماني وهيرودس العصري - ان الاخير ينتهج سياسة مثابرة لتصفية السكان العرب من أرضهم ، لمكافحة تكاثر السكان العرب - كما يكافح خبراء وزارة الزراعة خطر انتشار **الجراد** .

لقد بذلت السلطات المحلية العربية واصحاب الارض واللجان الشعبية كل ما تستطيعه من جهد لاقناع هيرودس العصري بالتخلي عن مشروعه الاهوج .

ولكن جو الاستيطان ، والتهويد ، سيطر على عقول حكام اسرائيل - كما سيطر الوسواس في راس هيرودس الرومان .

وحين راى العرب في اسرائيل أن الحكومة ماضية في سياسة مصادرة الارض باقرارها مشروع التهويد في ٢٩ شباط الماضي ولم تجد العرائض والوساطات والتصريحات ولم يجد استجداء الاصدقاء في قيادات الاحزاب - قررت الجماهير العربية اعلان الاضراب العام والتظاهر امام الكنيست للاحتجاج على المصادرة والمطالبة بوضع حد لها .

فهل **تسرعت** الجماهير العربية باتخاذ هذه الخطوة المشروعة ؟

أين التسرع في هذه الخطوة - بعدما سرنا - على مثل البدوي القائل - انتظرت ٤٠ سنة واستعجلت ؟

وهل الذين يزعمون التسرع باتخاذ القرار ، قد تركوا بابا لم يطرقوه خلال ٢٧ سنة منذ قيام الدولة ؟

لقد ساروا مع « المباي » - « الحيط الواقف » ، الذي « اذا قال فعل » ؟ !

وساروا مع المتدينين - حزب الاستيطان في الضفة .

وساروا مع المبام الذي يقف قادته اليوم على رأس سياسة التهويد .

وساروا مع الليكود الذي يريد أن يقيم ملكوت اسرائيل من النيل الى الفرات . ومع هذا لم تتوقف المصادرات يوما واحدا .

وعلى الرغم من هذا نسمع اليوم نصائح سماسرة يزعمون بأن الاضراب يسيء الى العلاقات بين السكان العرب والدولة !

انظروا الى منطق هؤلاء السماسرة ! يقولون الاضراب مسيء للعلاقات وليس سياسة المصادرة . يريدون ان يقنعوا جماهيرنا - بأن صرخة الضحية هي التي تزعج اسماع فاعل الجريمة - وليست الجريمة نفسها !

اي منطق هذا الذي نسمعه من نفر يتمنطقون بالايمان - بالحكمة وبالاتزان !

ففي كل يوم يظهر وجه سمسار على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ليقول لنا ببحة صوت جبان أن التطوير هو أمر ضروري للدولة !

لا يكفي أن يؤيد هؤلاء السماسرة سياسة مصادرة الارض بل يرمون - بتصريحاتهم - الجماهير العربية بتهمة معارضة التطوير الحضاري !

والسؤال الذي نوجهه الى هؤلاء « العقلاء » هو هل قرأوا مشروع التطوير الرسمي وعما يتحدث ، واين وجوه التطوير في هذا المشروع ولمن ؟!

والسؤال الاخر هو ما هي الفائدة التي عادت على الجماهير العربية في اسرائيل نتيجة مصادرة مئات الوف الدونمات - بل ملايين الدونمات من أراضيهم ؟ !

هل سأل هؤلاء السماسرة انفسهم - عما اذا كان الاستيطان في الضفة الغربية ، هو للتطوير ، واي تطوير هذا ؟

اننا نوجه الى نجوم التصريحات التلفزيونية التي أطلت وجوهها علينا هذا الاسبوع من شاشة التلفزيون ، ليقولوا للمشاهدين باللغة العبرية أنهم يؤيدون مشاريع التطوير التي باسمها تجرى المصادرة ، نوجه السؤال التالي : ما رأيهم في قرار المحكمة الاسرائيلية بشأن المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي . وما رأي فضيلتهم في استيطان قصر ابن هشام وسبسطية وغور الاردن والجولان ؟!

الا يرى أصحاب الفضيلة والاتزان ، الذين يتحلون بالجراة الادبية والوطنية - علاقة بين كل هذا وذاك ؟

الواقع يا سادة يا كرام ، اننا في حاجة الى تطوير . وبالدرجة الاولى الى تطوير عقولنا ومفاهيمنا . فالجبن والانتهازية والتملق - بل خيانة مصالح شعب بأكمله تعود الى حد كبير الى الجهل — الجهل بالقيم الانسانية ، الجهل بالحقوق ، والجهل بأن شعبا نظيفا من الجبناء والجهلة يصعب اضطهاده .

صليبا خميس

أسبوعيات

الحركة جديّة وأهدافها ممكنة التحقيق

قبل حوالي عشرين عاما - وفي أوضاع أسوأ من الاوضاع القائمة - استطاعت الجماهير العربية - حين حققت أوسع وحدة صف - أن تضطر الحكومة الى التراجع عن أوسع مخطط آنذاك لمصادرة البقية الباقية من اراضي العرب في اسرائيل . ذلك كان المخطط الذي قدمه وزير الزراعة آنذاك موشي ديان (الرجل القوي) وسماه قانون « تركيز الاراضي » . ومع ذلك اضطر « الرجل القوي » الى سحب قانونه والى التراجع عنه كليا أمام معارضة الشعب الاجماعية .

فكيف الان والشعب الضحية قد تقدم كما ونوعا وأصبحت قضيته العادلة معروفة في جميع أنحاء العالم وأنظار العالم كله تراقب - بكل يقظة ، كل ما يجري في اسرائيل ؟ !

لذلك نعلن - بكل مسؤولية : انه من الممكن بل ويجب — لمصلحة اسرائيل نفسها ولمصلحة مستقبل العلاقات بين شعبيها ولمستقبل علاقاتها مع العالم العربي الذي يحيطها من كل جانب — من الممكن ويجب الغاء قرار المصادرة الجديد ووقف مصادرة الاراضي نهائيا . ومحاولة المستشار طوليدانو وغيره من المسؤولين أن يوهموا رؤساء السلطات المحلية العربية أن قرار المصادرة هو نهائي وانه ليس امامهم سوى الرضوخ لهذا القرار والاكتفاء بما تعرضه الحكومة عليهم من فتات التعويضات - ان هذه المحاولة هي مجرد محاولة لزرع الياس في غير ارضه ولاخفاء الحرج الشديد الذي تشعر به حكومة الاضطهاد القومي محليا وعالميا .

وفي هذا الوقت بالذات ، ويظهر ان هذا هو الوقت بالذات - تتحرك عناصر جانبية وتلقي شعارات ظاهرها الافراط في الثورية وفي الاشفاق على الجماهير العربية وباطنها محاولة محزنة لانقاذ حكومة الاضطهاد القومي من ورطتها ومن عزلتها المطبقة .

وامامي — مثال على ذلك — منشور اصدرته فلقة من فلقات "ماتسبين" — المسماة « انفجارد » — بعنوان : « الكفاح الجماهيري يستطيع ان يوقف مؤامرة المصادرة » .

ولكن ، ماذا جاء بعد ذلك ؟ جاء بعد ذلك ان ورطة حكومة اسرائيل نابعة - لا من وحدة الجماهير العربية ولا من تعاطف القوى الديمقراطية اليهودية والعالمية معها في كفاحها العادل ، بل ان حكومة اسرائيل « اصابها الذعر امام امكانية قيام الولايات المتحدة باكراهها على قبول دولة فلسطينية في الضفة » ..

وحتى تكتمل صورة « الكفاح » - الذي تبشته هذه الفلقة الماتسبينية ، جاء في منشورها : بعد ذلك : ان هدف الحكومة من وراء مخططات المصادرة في الجليل هو « منع ضمه الى الدولة الفلسطينية التي من الممكن ان تنشأ في الضفة وفي غزة » ..

وتتوهم هذه الفلقة الماتسبينية انها - بهذا الكلام ، تلعب بعواطف شبان عرب وطنيين نفد صبرهم من استمرار واقع شعبهم المظلوم والمضطهد .

ولكن الحقيقة هي أن هذا الكلام هو دعم للغرائز السوداء التي تحاول حكومة الاضطهاد القومي أن تنشرها بين الجماهير اليهودية لاقناعها بأن مصادرة الاراضي العربية هي ضرورية لما تسميه « أمن اسرائيل وبقاء اسرائيل » ! وفي الوقت نفسه فان هذا الخلط — الذي لا يمكن أن يأتي فقط عن جهل وعن حسن نية — من شأنه أن يثير الخوف في نفوس بعض الاوساط العربية المترددة . وهذا بالضبط ما تريده الحكومة .

ان جماهيرنا الواعية ترفض ، ويجب أن ترفض ، جميع المحاولات الرامية الى صرف الانظار عن القضية الحيوية التي تكافح جماهيرنا من اجلها - وهي قضية الدفاع عن البقية الباقية من الارض العربية في اسرائيل . ان مسألة « ضم الجليل الى الدولة الفلسطينية التي من الممكن ان تنشأ في الضفة وفي غزة » غير موجودة — في واقع الحياة الفعلية — سوى في أذهان تجار « الكلمة الثورية » المعزولين عن واقع كفاح الجماهير وسوى في أذهان تلك الاوساط الحاكمة - اليمينية المتطرفة ، التي تحاول تضليل شعبها وقلب الحقائق رأسا على عقب والعزف على الوتر التضليلي القديم — وتر « اسرائيل المسكينة التي يهددها العرب بالابادة » ..

لا - لن نسمح لتجار « الكلمة الثورية » بأن يساعدوا الحكومة على الخروج من ورطتها الى مسارب نقاش طالما حلمت هذه الحكومة بأن تجرنا اليه حتى يختلط الحابل بالنابل وتضيع القضية التي تجابه جماهيرنا الان وهي قضية مصادرة الارض في الجليل وفي المثلث وفي النقب .

لقد اصبحت الجماهير العربية ، بسبب اقسى التحديات واطولها التي جابهتها في اسرائيل ، شعبا واعيا جدا ، شعبا تعلم السير في حقل الالغام وأن يتفاداها ، شعبا يعرف أن مصائر الشعوب تتقرر بالكفاح الدائب — والطويل أحيانا — وبأوسع وحدة صف ولتحقيق القضايا الحيوية ، قضية فقضية .

لذلك وجد « الثوريون ذوو البصلات المحروقة » انفسهم دائما خارج حركة هذا الشعب الجماهيرية . لا يفهمونه ولذلك يصبح ضررهم أكثر من نفعهم : لا يسيرون مع الشعب في حقل الالغام بل يصبحون ، هم أنفسهم ، الغاما مبثوثة في طريقه .

وربما تتساءلون : لماذا هذا الاهتمام بمنشور أصدرته فلقة ماتسبينية لا هي في العير ولا هي في النفير .

هذا الاهتمام راجع الى ان ورطة السياسة الحكومية الاضطهادية وعزلتها المحلية والعالمية تدعونا الى أشد اليقظة السياسية . ان التجربة القاسية علمتنا انه بالضبط في مثل هذه الاوضاع تصبح الشعارات الاستفزازية ، التي يلقيها تجار « الكلمة الثورية » ، هي الملاذ الاخير للظالمين يأملون من ورائها انقاذ سياستهم المهددة بالاندحار امام شعب متحد الصف .

ان الجماهير العربية تخوض ، بأوسع وحدة صف وبتضامن القوى الديمقراطية اليهودية ، معركة جدية — شعبية قانونية — لابطال أوامر المصادرة وكل سياسة المصادرة . وهذه الجماهير ، في هذه المعركة ، لا تلعب انما هي مؤمنة بقدرتها على تحقيق هذا الهدف العادل .

واجب الثوريين الحقيقيين هو تقديم كل الدعم وكل المشاركة في هذا النضال العادل وتركيز كل الجهود نحو تحقيق أهدافه المحددة لا اللعب بمجرد « الكلام الثوري » وبعثرة الجهود وصرف الانظار عن القضية الحيوية القائمة .

ان الكفاح الجماهيري ليس لعبا بل جد كل الجد . هكذا توجهنا نحوه دائما واليوم أيضا وفي المستقبل . ولذلك ترى الظالمين يأخذوننا بجد ويحسبون لنا الف حساب .

اننا نجد ولا نلعب ..

(جهينة)

شوروا معي ..

فكرت في ما سأكتب هذه المرة .. وامامي عينة طويلة من المواضيع التي تهز البدن .. ولكنها كلها لا تستحق من التعليق سوى القرف .. وبما أنني قرفت حتى الحد الاقصى .. قررت أن اعرض على القراء ترجمة حرفية لبعض المقصوصات من الصحف العبرية بدون تعليق حتى يشاركوا معي في القرف :

((دروس)) في ((الادب)) الصهيوني

« الفلسطينيون : **الشعب العربي الفلسطيني غير موجود .. ولم يكن موجودا في يوم من الايام .. العرب كلهم شعب واحد .. الفلسطينيون لا يختلفون عن غيرهم من العرب .. بعد الحرب العالمية الاولى اعترفت كل شعوب العالم بحق اليهود في كل فلسطين .. لم تكن أرض عربية على الاطلاق . على العكس كانت تقوم هنا دولة يهودية خلال ١٠٠٠ سنة .. القدس هي تاج الشعب اليهودي بينما هي ، في أحسن الحالات ، بالنسبة للمسلمين ذات مغزى ديني . فهي المكان الذي صعد منه النبي محمد الى السماء .. ليس للقدس ، بالنسبة للعرب ، أي مغزى سياسي . فهم لم يحولوها الى عاصمة حتى عندما سيطرت عليها الاردن .**

« عرب اسرائيل : **اذا كان العربي الموجود في اسرائيل لا يقدر على العيش في ظل حكومة غير عربية فليرحل ! لو كان الامر بيدي لكان في الخليل اليوم ٣٠ ألف يهودي وليس ٥٠٠ » .**

(من اقوال الدكتور دوب يوسف الذي كان فيما مضى أحد زعماء المباي واشغل وزارات المالية والتموين والتطوير والتجارة والصناعة والمواصلات والقضاء ، وكان ايضا وزيرا بلا وزارة في حكومات اسرائيل المتعاقبة . وقد ادلى بهذه « الدرر الادبية » الصهيونية في اجتماع لاعضاء مكتب المحامين في تل أبيب نقلا عن «يديعوت أحرونوت » ، ١٤-٣-٧٦) .

المسجد الاقصى ومبدأ القوة

« **في شتاء ١٩٦٨ سقط الثلج في القدس . وأردت أن أرى المسجد الاقصى وهو مغطى بالثلوج . كنت قائد قطاع غزة . أخذت زوجتي واولادي واتيت الى هنا .. عند مدخل المسجد اوقفنا ولد عربي عمره ١٢ سنة وقال : اليوم ممنوع دخول اليهود الى المسجد . وجدت نفسي في وضع حرج . الاولاد يرقبونني — ماذا سيفعل أبونا . من ناحية اخرى — صحيح هناك قوانين وتعليمات . ولكن .. ان يحظر علي الدخول الى المسجد الاقصى ! هذا فيه ، مع ذلك شيء من المبالغة . المحاولة لاقناع الشاب ذهبت عبثا . لم اجد اي مفر — دفعت الشاب قليلا ودخلت » .**

(من اقوال قائد الاركان مردخاي غور ، في نادي الصحافة في القدس ، ردا على سؤال حول دخول اليهود الى المسجد الاقصى ، كما جاء في « معاريب » بتاريخ ٢٧-٢-٧٦) .

تسهيلات جديدة للاستيطان في ((كريات أربع)) ..

« **اصدر وزير الاسكان ابراهام عوفر تعليمات الى المسؤولين في وزارته دعاهم فيها الى التساهل مع العائلات التي تريد السكن في كريات أربع (في الخليل) . على أساس تمكينهم في المرحلة الاولى من استئجار بيوت هناك .**

وقال أمس ناطق في وزارة الاسكان أن قرار الوزير جاء حتى لا تخشى عائلات يهودية من الانتقال الى كريات أربع لان عليها شراء بيوت قبل أن تجرب ظروف الحياة هناك وقدرتها على الاندماج في كريات أربع .

وبهذا القرار وضع وزير الاسكان حدا للخلاف المتواصل الذي كان بينه وبين زعماء كريات أربع الذين كانوا يدعون أن عائلات كثيرة لا يمكنها أن تربط نهائيا رغبتها في الاستيطان في كريات أربع بشراء بيت هناك . وكان من الضروري تمكين تلك العائلات من السكن بالاجرة سنة واحدة حتى تقرر ما اذا كانت ترغب بالبقاء هناك بشكل دائم » .

(معاريب ٢٤-٢-٧٦) .

التهديد بمعاقبة المستوطنات التي تؤجر ((أراضيها)) للعرب

« **حذر وزير الزراعة السيد اهرون اوزن في اجتماع زراعي عقد في ((كيبوتس نيريم)) من أن وزارته ستقطع المياه وتصادر أراضي المستوطنات الزراعية التي تؤجر ((أراضيها)) للبدو والعرب !**

وكان الوزير يتحدث بكلمات قاسية للغاية ضد المستوطنات التي تؤجر ((أراضيها)) للبدو والعرب . وقال ان قانون الاستيطان سيطبق بدون أي تساهل .

وردا على سؤال لاحد الحاضرين قال وزير الزراعة أنه يعرف أن المستوطنين يمكن ان يستأنفوا الى محكمة العدل العليا . وقال : اذا قدم استئناف الى المحكمة فسأطلب الظهور شخصيا أمام القضاة واطلعهم على خطورة الامر)) .

(هآرتس ٢٧-٢-٧٦) .

مشروع ((يش)) ومشروعات الحكومة !

« **اجتمع أمس عضوا سكرتارية ((جوش ايمونيم)) موشي ليفنجر وحنان بورات مع وزير الدفاع شمعون بيرس .**

وفي هذا الاجتماع الذي جرى في بناية الكنيست ، واستمر نصف ساعة عرض رجلا ((أمونيم)) امام الوزير مشروع ((امونيم)) للاستيطان المسمى باسم ((يش)) ، والذي نشر مؤخرا ويتضمن اقامة ٦٠ نقطة استيطان وراء ((الخط الاخضر)) (أي في المناطق المحتلة) .

وطلب الاثنان من وزير الدفاع ان يحاول العمل على عرض هذا المشروع للبحث في الحكومة .

وأجاب وزير الدفاع : سمعت ولكن للحكومة مشاريعها وأفكارها .

وعلم أن أعضاء ((امونيم)) سيجتمعون في الايام القريبة مع وزراء آخرين ليعرضوا أمامهم مشروع (يش))) .

(يديعوت أحرونوت ٢٥-٢-٧٦)

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

عجيب يا حضرة المرافق

قبل ان تحط قدمها على سلم الطائرة في طريقها الى اسرائيل ، كانت الصحفية الامريكية قد أعدت كل شيء سلفا . فلكي تكون عند حسن ظن الاخرين ، اختارت أن يكون مرافقها ومساعدها في الترجمة شابا عربيا من اسرائيل يدرس هناك ، في أمريكا . وحرصت ، وهي تعد قائمة اسماء العرب الذين ستقابلهم ، بأن تشتمل على كل ((التيارات)) : من حزب العمل والمبام وراكاح .. حتى انها كونت لنفسها فكرة جاهزة عما سيجيب به كل ((تيار)) على أسئلتها ! وهكذا وصلت ضيفة على البلاد .

لا يخفى عليكم انه في بلادنا ، كما في كل بلد دمقراطي آخر ، يساعدون الناس على تقصي الحقائق واعداد البحوث ، لوجه العلم والمعرفة . ولهذا فقد انضم الى الصحفية مرافق حكومي لهذه الغاية .

**

في احدى القرى العربية الجليلية ، خطر للصحفية الامريكية ، وقد رأت نفسها ، وبلا اتفاق مسبق ، وسط مجموعة من الاهالي ، ان تفرش أوراقها وتفحص معلوماتها .. ولكي تتجنب الوقوع في فخ منصوب فقد أعدت خطة : أن تسأل السؤال وتختار هي من يجيب عليه !

— أنت ، من فضلك (وأشارت الى واحد من الجماعة) : كيف ترى حل قضية الشرق الاوسط ؟

— الحل يا سيدتي هو كما يراه العالم : انسحاب اسرائيلي من المناطق المحتلة واعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني .

— وأنت (مشيرة الى آخر) كيف ترى الحل ؟

— ليس لي ما أضيفه الى ما قاله زميلي ..

— أصحيح ما يقال عن ان الحكومة تصادر ارض الفلاحين العرب ؟ — قالت ذلك وأشارت الى ثالث .

— صحيح يا سيدتي . أنظري (مشيرا عبر النافذة) ، سيقيمون هناك ، فوق ارضنا ودون اراضينا محجرا للاسمنت ، بحيث لا نستطيع حتى أن نتنفس هواء نقيا !

— ما هو اسمك لو سمحت ؟

— لا يا سيدتي .. كل شيء سوى اسمي !

توقف القلم في يد الصحفية و ..

— لماذا لا تعطيها اسمك .. أتخاف من شيء ؟ — تدخل المرافق الحكومي .

— أخاف .. أخاف منك انت يا حضرة المرافق !

— ولكن ما الذي تخافه ؟! — أصرت الصحفية .

— أن أفصل من وظيفتي .. فأنا مدرس .

— انت تعيش في بلد دمقراطي .. ثم لديك المحاكم !

— اعرف يا سيدتي ، ومع ذلك أصر على امتناعي ..

— أتشك في نزاهة المحاكم ؟ — انفجر المرافق الحكومي .

— ستفصلوني ((لاسباب تربوية)) هكذا جرى مع مدرسين من قبلي !

— سؤال أخير لو سمحتم : هل الجميع هنا من جماعة راكاح ؟ — قالت ذلك ولفت بيدها دورة كاملة ..

نظر الجالسون الواحد في وجه الثاني وقد فاجأهم السؤال .. ويا للصدفة : لم يكن بينهم حزبي واحد !

.. ارتفع حاجبا الصحفية ولم يستويا الا بعد ان أتمت لملمة أوراقها ..

— عجيب .. الا ترى ، يا حضرة المرافق ، بأن كل من قابلتهم كانوا واحدا من اثنين : اما ان يصمتوا أو يقولوا اشياء تشابه ما سمعته الان ؟!

— سنتحدث عن هذا فيما بعد .. همس المرافق .

نسيم أبو خيط

البقاء كموضوع أساسي في شعرنا

● من الملاحظ ، تماما ، أن موضوع العرب في اسرائيل ، هو احد المواضيع الاساسية جدا ، بالنسبة للحكومة ، للصحافة ، للاحزاب ، حتى يبدو للمراقب أن الشعب الاسرائيلي كان سيموت من الملل لو لم نكن موجودين بين ظهرانيه ، أو لو لم يأت بين ظهرانينا ! لماذا ؟ على من سوف يحرض التلفزيون ؟ على من سوف تفترى الصحف الصفراء — السوداء ؟ على من سوف يجرب باحثو الاجتماع والعلوم السياسية استنتاجاتهم ؟ ماذا سوف يشتغل علماء الاحصائيات والديموغرافيا ؟!!

بالاضافة الى هذا فان المجتمع الاسرائيلي كان سيعاني ازمة بطالة عنيفة لو لم نكن نحن في هذا المجتمع الاسرائيلي ! لماذا ؟ ماذا كان سوف يشتغل ((جيش)) المسؤولين والمشرفين والمركزين لشؤون ((الاقليات)) ؟ ماذا كان سوف يشتغل ((جيش)) الوصي طوليدانو ؟ ماذا كانت سوف تشتغل فصائل يعقوب كوهين ؟ ماذا كان سوف يشتغل الشنابتة والبوالصة المسؤولين ، بشكل مطلق ، عن شؤون الاقليات ؟ وأخيرا ، وليس آخرا ، ماذا كان سوف يشتغل جيش المستشرقين من الدرجة الاولى ، والثانية والثالثة والرابعة والعاشرة ، الذين يحضرون الابحاث الاساسية للنظام ، يعلمونه ، بصياغات فلسفية أكاديمية ، كيف يكون الكرباج حلوا ، وكيف يمكن نهب الارض ، بدون أن يزعل أصحاب الارض !! ..

ما الذي ذكرني ، بكل هذا ؟

تذكرون أنه بعد زلزال الناصرة ، تشقعت هيئات ومفاهيم كثيرة ، رأسا على عقب .. الوصي الاعظم طلب مهلة قدرها اسبوع ، وأعلن بعدها ان السياسة لم تفشل وان حذاء الطفل يمكن أن يلبسه شاب لمرد .. وبدأت الهيئات العليا ، المسؤولة عن شؤون الاقليات تبحث .. وبين كوب شاي وآخر ، كانوا يستعيدون ثقتهم ، ومؤخرا ، قال الوصي الاعظم ، ان نهب الارض هو ((قضية قومية عليا)) لدولة اسرائيل ، ولا يجوز التراجع ..

ومن هيئة الى هيئة وصل الدور الى معهد شيلواح للاستشراق ، فقرر عقد يوم دراسي لبحث قضايا العرب في اسرائيل .. لم يعلن سلفا عن هذا اليوم ، ولو عرفنا لرحنا نسمع .. ولم ينشر في الصحف شيء من هذا اليوم .. ولكن برنامج ((الشرق الاوسط)) في صوت اسرائيل (يوم الاحد ١٤-٣-٧٦) بلغنا هذا الخبر السار ، واذاع محاضرة البروفسور شمعون شمير ، في بداية اليوم الدراسي .. وكانت المحاضرة ، طبعا ، سياسية في الاساس ، واعترف الاستاذ شمير أن المجتمع اليهودي ((لم يكن محضرا سنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩ لامكانية أن تكون في دولته اقلية قومية عربية)) . ولكن بالاضافة لهذا اغدق الاستاذ شمير المدائح على النظام الاسرائيلي الذي رفع مستوى العرب في اسرائيل اقتصاديا ، بشكل هائل ، بل وتكرم واعترف بنا ، كوحدة قومية — ثقافية ذات هوية خاصة ..

الى هنا كلام سمعنا مثله مرارا .. وليس هذا هو ما أزعجني في محاضرة البروفسور شمعون شمير .. بل أنه في معرض محاولته البرهنة أننا ، نحن العرب في اسرائيل ، نختلف عن بقية اخواننا من الشعب العربي الفلسطيني والعرب عموما ، استشهد بالشعر .. وقال أن مجرد كون ((البقاء)) موضوعا بارزا في الشعر السياسي في اسرائيل هو برهان على عدم تماثل العرب هنا ، مع قضية الشعب العربي الفلسطيني . وحتى يفهم مستمعيه ، قدم نموذجا من شعري هو الاتي :

سأظل فوق ترابك المذبوح ، يا وطني ،
مع المزمار انشد للربيع
وأقول للباكين والمتشائمين
ان الشتاء يموت ، فاعتصموا ،
ولا تتخاذلوا تحت الدموع ..

سأقول للاستاذ شمير ، ولكل من يعنيه الامر ، ان تحول البقاء الى موضوع مركزي في شعرنا ليس تعبيرا عن الاستسلام للامر الواقع ، بل تحديا للامر الواقع .. في اصرارنا أن نظل فوق تراب وطننا ، لا نتنازل عن عودة الغياب ، بل العكس تماما هو الصحيح .. في تغريزنا في التراب ، في تشبثنا بالتين والزيتون ، في تقديسنا لبيوتنا ، لا نعبر عن تمسكنا ((بالدخل العالي للنفر)) بل نعبر عن تمسكنا بالوطن .. ربما تعني كلمة الوطن بالنسبة للبعض ، بلادا يمكن فيها أن يصير رجل أعمال ، أما بالنسبة لشعبنا فالوطن هو الوطن .. لا حاجة للبراهين .. أليس عارا أن يحاول الطفل البرهنة أنه يحب ثدي أمه ؟!!

هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية .. متى يصبح البقاء موضوعا شعريا ، موحيا ؟ متى يصبح البقاء هدفا ؟! بكل بساطة : حين يكون التشريد خطرا واقعا وكابوسا مأساويا .. ان صيحة البقاء في شعرنا ، هي صيحة حب البقاء الغريزية ، القوية ، العنيدة ، في وجه خطر الابادة . وفي هذا المجال ، يحق لاسرائيل ، فعلا ، أن تفتخر : فحتى

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

في بلادنا

هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين

ونعرف ان لا برهان لديهم ولا هم صادقون . ولكنه من باب اثبات الشيء بنفي نقيضه ، وتعرية تلك السياسة الغاشمة الرعناء التي لم تجد ورقة توت تغطي بها سوءتها الا شهادات من نوع شهادة المدعو علي رشيدي رئيس ما يسمى بلجنة امناء الاوقاف الاسلامية في يافا . تلك اللجنة التي اعلن طوليدانو مستشار رئيس الحكومة نفسه مؤخرا عن عزم الحكومة على اقالتها (لفقدان الثقة من جانب السكان المسلمين في المدينة برئيس اللجنة واعضائها) .

ولكنه امر ذو دلالة ان تضطر الحكومة الى الاستعانة بشهادة شخص تعرف تماما ان لا احد يثق به ولا يقيم وزنا لقوله ان لجنته « تعارض بشدة تحويل موضوع تطوير الجليل الى مشكلة سياسية تستغلها جهات تستهدف المس بعلاقات واندماج عرب اسرائيل في دولة اسرائيل » .

لن أناقش هذه التفاهات التي لا ينفك قائلوها يهينون شعبهم باتهامه بفقدان الارادة والوعي وبكونه قطيعا تتلاعب به (جهات سلبية) .

لقد سبق ان لاحق شعبنا العيار الى باب الدار وصرح ممثلوه لاصحاب سياسة تطوير الجليل (اقرأ تهويد الجليل) موافقتهم التامة على التطوير .

ولكن شعبنا عارض ويحق ان يكون التطوير على حساب سلبه ارضه وحرمان قراه ومدنه من التطوير . وكانت معارضته ولا تزال تعود لاسباب منها :

* رفض العرب التخلي عن اراضيهم ومد ايديهم لقبض ٥ ليرات الى ٥٠٠ ليرة للدونم الواحد او تبديلها بمعدل عشرين دونما مقابل دونم واحد .

* ولمعرفتهم ان الارض متى خرجت من ايديهم فلن تعود مطلقا . ولن يسمح لهم بالاستفادة منها بأي شكل . وبذلك يتم تحويلهم الى شعب ممزق بلا وطن ولا ارض .

لقد تطورت جميع مدن اسرائيل دون ان نسمع عن مصادرة . وكان اصحاب الاراضي القريبة من المدن ينتظرون بفارغ الصبر اتساع حدود المدينة لتشمل اراضيهم ليزيد سعرها اضعافا مضاعفة . واصحاب مصانع كانوا يختارون امكنة معينة قريبة من المدن الكبيرة لانشاء مصانع تتمتع بكل التسهيلات . ويحرصون ان يكون تحت تصرفهم مساحات كبيرة من الارض . وبعد عدة سنوات تقترب منهم حدود المدينة . فيدعون ان المصنع غير مربح . وينقلون رأسمالهم الى مكان آخر او مجال آخر في احدى مدن التطوير . اما الارض التي ابتاعوها (بتراب المصاري) فتصبح صالحة للبناء في مسطح مدينة . وتباع باسعار خيالية .

وهذا بالضبط ما يريدون حرمان العرب منه . الذن فالقضية ، الى جانب اهدافها السياسية ، مادية ايضا . ولا يريدون لعربي ان يتمتع بميزة صيرورة ارضه ضاحية لمدينة تطوير .

والاراضي التي تجري مصادرتها بحجة التطوير لا يستفيد منها لا اصحابها الاصليون ولا غيرهم من ابناء الشعب العربي . فمثلا تبيع ادارة اراضي اسرائيل الدونم الواحد لبناء فيلات في كرمئيل بسعر ٧ آلاف ليرة . في حين يختنق اصحاب هذه الارض المصادرة من دير الاسد والبعنة من الاكتظاظ وارتفاع سعر الاراضي . ولا يسمح لهم ولا لعرب السواعد القاطنين قريبا من كرمئيل بشراء ارض او اقامة ابنية عليها . ولا تزال السلطات تحاول طرد عرب السواعد وابعادهم الى وادي سلامة النائي وتحظر عليهم السكنى في كرمئيل التي يريدون الاستيلاء على اراضي عرب السواعد لضمها اليها .

ومثل هذا يجري في الناصرة العليا ومعلوت وعكا وغيرها .

اما القول بان اراضي يهودية تجري مصادرتها ايضا فذلك من نوع ذر الرماد في العيون . فاليهودي الذي تصادر ارضه يعطى ويزاد من الارض المصادرة وتغدق عليه كافة الامتيازات التي يتمتع بها سكان مناطق التطوير . لذلك لا نسمع ان يهوديا يحتج على قرار مصادرة .

والسؤال الآن هو اذا كان العرب موافقين على ان تصبح اراضيهم مناطق تطوير ، ومستعدين للاسهام في اقامة الابنية والمشاريع حسب التخطيط ، فلماذا المصادرة ؟

اما الجواب فيكمن لا في مشاريع التطوير وانما في السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة ازاء العرب .

حنا ابرهيم

رسائل القراء

لجان الاباء الى أين ؟

انها بادرة حسنة ان تقوم لجان آباء لطلاب كل صف وينبثق عنها لجنة آباء مركزية لكل مدرسة . لكن ما هي الاعمال التي يجب ان تقوم بها هذه اللجان ؟

تعتبر قريتنا ، ام الفحم ، اكبر القرى العربية في البلاد . ولكنها تعاني ، بسبب سياسة سلب الاراضي والتمييز من التخلف في كثير من النواحي . وينقصها اربعة مبان للمدارس . وصفوف كثيرة تتعلم في غرف مستأجرة غير صالحة .

فما السبيل الى حل هذه المشكلة ؟ هناك من يقول بالتوجه الى المجلس المحلي . ويدعو البعض الى فرض ضريبة على الطلاب وجمع تبرعات من الاهالي .

اننا نعلم ان ميزانية المصارف في المجلس المحلي لا تكاد تكفي التصليحات العادية . كما نعلم ان الاوضاع الاقتصادية في القرية ، والبطالة الوشيكة والقائمة تحول دون قدرة الاهالي على بناء مدارس .

اذن لا مفر من ان تتحمل السلطات العبء الاكبر . وعلى لجان آباء الطلاب ان تتوجه الى وزارة المعارف التي اقرت قانون التعليم الالزامي المجاني لتنفذه في الناحية العربية كما في الناحية اليهودية .

نحن لا نطالب برصد ملايين من اجل ترقية مدارسنا . بل نطالب باقامة مدارس كافية .

فبدلا من بناء مستعمرات على اراضي الغير والانفاق على جهاز احتلال يجب بناء المدارس .

اسامة حسين محاميد
عضو لجنة الاباء المركزية في مدرسة ام الفحم (ب)

البقاء كموضوع — بقية

في روديسيا وجنوبي افريقيا لا يتردد السكان الاصليين خطر الطرد ، الزحزحة ، خطر « تبييض » المناطق (من ابيض) ، على وزن تهويد الجليل ! ..

ومع هذا ، فنحن لن نناقش اخواننا في روديسيا وجنوبي افريقيا : اننا نتنفس .

قدرنا ان نواجه ما نواجه .. وان نصمد !

قدرنا ان نصارع للبقاء في الوطن .. وان نبقى !

وشعرنا كان وسوف يبقى ، ابدا مقيما على ابواب سلطان واحد وحيد — شعبنا الطيب ! ●

ثوروا معي — بقية

١٤ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة

« ستقام في المناطق المحتلة في سنة ١٩٧٦ ، ١٤ مستوطنة جديدة . منها ٣ مستوطنات « للناحل » (الشبيبة العسكرية) .

في سنة ١٩٧٥ كان في هضبة الجولان وغور الاردن و « جوش عتصيون » ومشارف رفح وسيناء ٥٣ مستوطنة يسكنها ٥٩٢٦ نسمة !! وقد صرف على هذه المستوطنات مبلغ ١٤٣ مليار ليرة .. » .

(يديعوت احرونوت ٢٥-٢-٧٦)

واكتفي بهذا القدر رفقا باعصاب القراء والى اللقاء في عدد قادم ..

السجناء العرب في الرملة مضربون عن الطعام

الرملة — لمراسل خاص — اعلن جميع السجناء العرب في سجن الرملة ، يوم الاثنين الماضي ، التوقف عن العمل الذي يقومون به في السجن مقابل ٢٠ - ٤٠ ليرة يوميا تقبضها سلطات السجون من المقاولين وتدفع للسجناء منها ليرتين فقط .... كما رفض السجناء العرب في سجن الرملة في نفس اليوم استقبال الزيارات العائلية ، تضامنا منهم مع المطران كبوشي واستنكارا لطريقة السلطات في معاملته .

هذا وكانت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر التقت ، يوم الاحد الماضي ، بالشيخ المعتقل محمد ابو طير ، الذي طلب اليها ان تنقيل تضامنه وتضامن كافة السجناء العرب مع المطران كبوشي — الذي لا تزال حالته الصحية في تدهور مستمر .

حالة السجينات تدعو للقلق

وفي ١٤-٣ الجاري ، زارت المحامية لانغر سجن « نفي ترتسا » النسوي في الرملة وقابلت السجينات : فاطمة برناوي ورسمية عودة وخديجة رمان وابتسام غرابية وسعاد ابو ميالة ونهى سلطانيسان ، وعلمت ان اي واحدة منهن لا تخلو من المرض نتيجة لظروف السجن القاسية والوضع غير الطبيعي الموجودات فيه .. فسطوح غرف السجن تدلف .. وحين طالبن بتصليحها .. اجبب المسؤولون بصراحة انهم سيرممونها في الصيف .

وتعاني من المرض بشكل خاص المعتقلة فاطمة برناوي المصابة بمرض الكلى وتحرك عظام العمود الفقري من مكانها . واما عائشة عودة فتنتظر اجراء عملية جراحية في المعدة ووضعها مقلق بشكل خاص . واما خديجة رمان فهي تعاني من انهيار عصبي خطير .. وقد توجهت محاميتها للسلطات المسؤولة مطالبة باطلاق سراحها الفوري ، كما واتصلت بمؤسسات دولية من خارج البلاد لنفس الغرض .

رئيس مجلس اكسال المحلي الجديد يرفض عرضا شيوعيا لاقامة ائتلاف شامل

اكسال — لمراسلنا — عقد مجلس اكسال المحلي جلسة خاصة في الاسبوع الماضي لانتخاب رئيس جديد ، بموجب اتفاق سابق على تقاسم الرئاسة بين الرئيس المستقيل احمد يوسف دراوشه والرئيس الجديد صالح يحيى .

وانتهزت الكتلة الشيوعية في المجلس هذه الفرصة لتعرض اقتراح اقامة ائتلاف شامل . وثار جدال حول الموضوع . وعارضه الرئيس المستقيل صراحة لانه لم يعرض عليه في السابق حسب ادعائه .

والحقيقة ان الكتلة الشيوعية لا تزال من دعاة الائتلاف الشامل لما فيه مصلحة القرية .

ونظرا لرفض الاقتراح اضطرت الكتلة الشيوعية الى اتخاذ موقف المعارضة .

الحقائق التي ترفض «معريب» نشرها حتى لو كانت اعلانا باجرة

البقيعة — لمراسلنا — اتصل ممثل لجنة الشارع الشرقي في البقيعة السيد سلمان عامر ، شخصيا بمكتب جريدة « معريب » ، في الاسبوع الماضي ، وطلب نشر الاعلان ادناه . فطلبوا اربعمائة وتسعين ليرة . وبعد ان دفع لهم المبلغ رجعوا بكلامهم واعادوا له المبلغ والاعلان رافضين نشره . وحين احتج قالوا له : « لن ننشره . اذهب واشتكي علينا » .

اما الاعلان فهو رد بسيط وصادق على افتراءات واكاذيب نشرتها « معريب » واخواتها طول الاسابيع الماضية . وهذا ملخصه :

بيان الى الرأي العام في اسرائيل

لان التحريض الكاذب على اهالي البقيعة مستمر في اجهزة الاعلام ، لاغراض تهويدية ، ولان وجهة نظرنا وردودنا الصادقة ترسل باستمرار ويرفض نشرها ، لنفس الاغراض ، فقد قررنا نشر هذا الاعلان ودفع اجرته لتوضيح ما يلي :

١ — لقد صادرت الدوائر الحكومية حتى الان ٩ آلاف دونم من اراضي البقيعة . اي اكثر من ٧٠ ٪ من اراضيها

٢ — الخلاف في البقيعة الان ليس على المقبرة اليهودية وانما على مقبرة درزية تريد السلطات مصادرتها مع قطعة الارض القائمة عليها واسمها المحترة ، وتريد ضمها الى المقبرة اليهودية .

٣ — والخلاف هو ليس بين اهالي البقيعة العرب واليهود ، وانما هو بين اهالي البقيعة من كل الطوائف بما في ذلك اكثرية يهود البقيعة وبين الدوائر الحكومية المختلفة التي تفتعل الخلافات والتحريض لاغراضها .

٤ — اهالي البقيعة العرب لم يعتدوا على يهود بلدهم ولا على مقدساتهم . وانما هم الذين حموا يهود البقيعة ومقدساتهم طوال التاريخ .

٥ — الدوائر الحكومية تمنع حتى الان فتح الشارع الشرقي بقصد خنق البقيعة ومضايقة سكانها ليسهل تهويدها .

٦ — لن يرضى اهالي البقيعة باستمرار هذا الوضع الظالم . وسيقاومونه وسيدافعون عن حقوقهم بكل ما في وسعهم من وسائل .

٧ — ان استمرار تحريض بعض السكان على بعض الارعن هو سلاح ذو حدين . وقد يرتد على مشهريه بعد حين . وان شمس الحقيقة ستطلع في النهاية ويراها الجميع بوضوح .

المدير يتفق .. والموظف ينقض !!

كفر ياسيف — لمراسلنا — قبل حوالي الشهرين وصل التعريج الجديد لطلاب مدرسة يني الثانوية من قسم الاجور المدرجة في وزارة المعارف ، وفيه اغلاط مجحفة بالنسبة لاكثر من مائتي تلميذ . وقد قام وفد من رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة الاباء وسكرتير المجلس بمقابلة مدير قسم الاجور المدرجة في وزارة المعارف بالقدس يوم ١٩-٢-٧٦ وجرى الاتفاق على ان يحضر سكرتير المدرسة الى القسم المذكور ومعه اعتراضات الطلاب يوم ٨-٣-٧٦ . وسافر سكرتير المدرسة حسب الموعد المحدد . ولكن الموظفة المسؤولة هناك والمدعوة راحيل رفضت ان تبحث معه الاعتراضات !! واعلنت شفهيا وخطيا انها تبحث فقط على اساس فردي — اي ان يحضر ولي امر كل طالب معترض الى المكتب في القدس ويبحث مع المسؤولين هناك اعتراضه !!

ان هذه التعليمات لا تتناسب مع ما كان متبعا في السنوات الماضية ، ولا تتسق مع اي منطق . فهل اسهل العمل ان يسافر اكثر من ٢٠٠ ولي امر طالب من اقصى الشمال الى القدس للبحث ؟! وهل كل مواطن يستطيع ان يدبر امره مع « حيسك موظفين » ؟! وهل ينقص الناس ضرائب وتهب حتى يستطيع الواحد منهم ان يسمح لنفسه بصرف مبلغ وقدره للسفر الى القدس وقضاء يوم هناك ؟ !

وفوق هذا كله : كيف يتفق رئيس قسم مع ممثلي هيئات رسمية ويأتي موظف عنده وينقض الاتفاق ؟!

لقد قرر المجلس المحلي في كفر ياسيف الاعتراض على هذه التعليمات وارسال شكوى الى وزير المعارف ، والتمسك بالاتفاق الذي تم مع رئيس قسم الاجور .. واذا لم يجد آذانا صاغية فانه ، مع لجنة الاباء ، سيتخذ اجراءات اخرى .

مجلس عرابة يؤيد قرارات اجتماع الناصرة

عرابة — لمراسلنا — كانت قضية الارض على جدول ابحاث مجلس عرابة المحلي في جلسته من يوم السبت ١٣-٣ . واتخذ المجلس بالاجماع قرارا بالالتزام بتنفيذ مقررات اجتماع الناصرة من يوم ٦-٣ بشأن الارض واعتبار ٣٠-٣ يوم اضراب دفاعا عن الارض . واوضح رئيس المجلس السيد محمود نعامنة انه رغم الوعود التي تلقوها من السيد آشر بن نتان مستشار وزير الدفاع في لقائهم الاخير معه فان شيئا جديدا لم يحدث فيما يتعلق بقضية اراضي عرابة وسخنين ودير حنا داخل المنطقة رقم ٩ . اذ لا يزال الامر على ما كان عليه بعيد الاعلان عن المصادرة . ولا يزال محظورا على الاهالي مزاولة اعمالهم الزراعية في تلك الاراضي . ولا يزال الداخل اليها معرضا للملاحقة والتقديم للمحاكمة بتهمة عدم حيازة تصريح .

وفي الجلسة نفسها ناقش المجلس المحلي واقر اضخم ميزانية في تاريخ القرية . ولكنها تظل صغيرة بالنسبة لحاجة القرية . وبلغت الميزانية العادية ٤٤٥٦١٤٢٥٠ ليرة (بعجز قدره ٤٥٠٠٠ ليرة) . مقابل مليون ونصف ليرة هي ميزانية ٧٥-٧٦ . كما اقر المجلس المحلي ميزانية غير عادية لثلاث سنوات مقدارها ١٧ مليون ليرة ، تتضمن انجاز مشروع الكهرباء وتعبيد شوارع وفتح مدارس جديدة وروضات اطفال وملاعب ، وميزانية خاصة من ٢٥٠ الف ليرة تخصص للشباب و١٥ الف ليرة كمنح تخصص للطلاب في الجامعات الاسرائيلية .

كما قرر المجلس ، حسب توصيات لجنة العمل ، ان تكون عرابة قرية تطوير ، اسوة بالقرى اليهودية . وعليه فسيتوجه المجلس الى الدوائر المختصة من اجل تصنيع القرية وفتح مشاريع حيوية تتلاءم وحاجة السكان والعصر .

محاضرة علمية في الناصرة

الناصرة — استمع المئات من اهالي الناصرة ، باهتمام بالغ ، الى المحاضرة القيمة التي القاها البروفسور كالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حول منجزات العلم والتكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي .

نظم المحاضرة فرع الحزب الشيوعي في الناصرة . واقيمت في قاعة بيت الصداقة .

وفد شعبي يطالب رئيس مجلس قلنسوة المحلي بالوقوف الى جانب الجماهير في معركة الارض

قلنسوة — قام وفد شعبي من ابناء القرية بمقابلة رئيس المجلس المحلي السيد سلمان كشكوش ، وقدم اليه عدة مطالب منها :

* اصلاح الشارع العام في القرية الذي اصبح من الصعب مرور السيارات فيه لكثرة الحفر .

* مساهمة المجلس المحلي ، مع سائر السلطات المحلية العربية ، في معركة الدفاع عن الاراضي ، باعتبارها معركة مصيرية تمس مستقبل حياة جميع العرب في البلاد .

ومع ان الرئيس ابدى تجاوبا مع المطلب الاول ، وافاض في الشرح حول الميزانية وبرامج التطوير ، ووعد بالتعاون مع اللجنة الشعبية للتشاور حول شؤون القرية ، الا انه تجنب الحديث عن المطلب الثاني ، وكأن الامر لا يعنيه او لا يعني اهالي القرية .

طلابنا في موسكو يتضامنون مع شعبهم

حيفا — وردتنا رسالة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتلقون علومهم في معاهد موسكو يشيرون فيها الى متابعتهم ، بفخر واعتزاز ، اخبار النضال الرائع الذي تخوضه الجماهير العربية في البلاد دفاعا عن ارض الاباء والاجداد ، والى تضامنهم التام مع هذا النضال .

ويشجب الطلاب الشيوعيون مؤامرات التهويد وسلب الاراضي ويدعون الى مزيد من الوحدة في سبيل الدفاع عن الارض واعادة الحق الى اصحابه وارجاع اهالي اقرث وكفر برعم وغيرهم من اللاجئين الى قراهم .

وفي رسالة اخرى اعرب الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في معاهد موسكو عن استنكارهم اعمال القمع والاضطهاد التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ودعوا الى ان تحترم حكومة اسرائيل الارادة الشعبية والدولية وتغتنم الفرصة التاريخية لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وذلك بالانسحاب من المناطق المحتلة والموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

تمييز على طول الخط وفي الرياضة كما في غيرها

كفر ياسيف — لمراسلنا — جرت يوم الاربعاء ١٠-٣ في حولون مباريات في الملاكمة ، اشترك فيها افضل الملاكمين من منظمات الملاكمة في البلاد . وذلك تمهيدا للاولمبيادة العالمية التي ستجرى في الصيف القادم .

واشترك في المباراة المذكورة الملاكمان العربيان وليم شحادة من كفر ياسيف وعلي ترشحاني من عكا . الاول في وزن الخفيف المتوسط والثاني في الوزن الخفيف .

وكان واضحا تحيز الحكم ضد وليم شحادة الذي خسر المباراة بالنقاط ضد اليكس طرايتش . وكان طرايتش قد استعمل رأسه في اللعب . ولكن الحكم لم يوقف المباراة كما تنص الانظمة .

وهذه هي المرة الثالثة التي يجري فيها تخسير وليم شحادة بشكل عنصري واستفزازي . كانت المرة الاولى في مباراته على بطولة اسرائيل في صيف ١٩٧٥ ، حين اعطي المرتبة الثانية بدل الاولى التي استحقها . والمرة الثانية في مباراته مع الملاكم السويسري هانس هوجو في نهاية العام الماضي . وقد اعترفت الصحف في حينه ان الملاكم الاسرائيلي هو الذي خسر المباراة .

تعزية

شيعت جماهير كفر كنا والقرى المجاورة جثمان الفقيد المأسوف عليه **عيسى عبد القادر دهامشة** عن عمر لم يتجاوز ال — ٤٦ عاما ، اثر مرض عضال . واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في البلدة يتقدمون الى جميع اقربائه واصدقائه بالتعزيات الحارة .

تعزية

تعازينا الى آل مطانس ومخايل في ابو سنان وبافا بوفاة المأسوف على شبابه

باسم

له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ابو سنان

اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم الاحد ٧ آذار ، وترأس الاجتماع الرفيق عطا الله موسى عضو سكرتارية المنطقة .

وقدم الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية لحزبنا بيانا حول الوضع السياسي جرى عليه نقاش حي وتلخيص .

وقدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة البيان التنظيمي .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

— التجند ليوم الارض في الثلاثين من هذا الشهر .

— التضامن مع هبة الطلاب في المناطق المحتلة .

— المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

— تحية للمرأة بمناسبة الثامن من آذار .

— تحية لمنطقة حيفا بمناسبة فوزها بعلم اللجنة المركزية للحركة .

من مفكرتي

نابلس متمردة !

بقلم : فليتسيا لانغر

مدينة نابلس ساكنة .. امس واول امس كانت الحياة فيها زاخرة ... اما اليوم فقد توقف سير الحياة فيها . ابواب حوانيتها الحديدية مغلقة في مظاهرة رفض .. وشوارعها الضيقة مغلقة بالحجارة .

— « تصرفات اولاد » .. قال احدهم .. حينما شاهد ولدا صغيرا يحمل حجرا كبيرا .. يضاهي حجمه هو .. يضعه في الشارع ويتبعه زملاؤه يفعلون ذات الشيء .. وحجر فوق آخر .. ويغلق الشارع .

الحاكم العسكري يفاجأ .. كيف يحدث ذلك ؟!

— حسب الاوامر الدقيقة .. داهم الجنود ساحة المدرسة ، ضربوا على الرؤوس وكسروا الايدي .. وفي مكان بعيد قريب .. في كفر قدوم ، يبني المستوطنون اليهود بيوتا ثابتة ، والاحتلال يدخل سنته التاسعة .. ولكن الاهالي مثابرون في العمل .. وفي البيت يوجد حوالي رغيف من الخبز وبقايا زيت في برميل وشيء من « الطلامي » (حلويات شعبية تصنع من الطحين والسكر) الذي يصنعه الخبازون .. ويبقى حلوا دائما ..

— ان هذا امر مقلق .

لذا يبعث الحاكم العسكري بالجنود يبحثون عن المحرضين والهاربين والمجهولين الذين تسببوا في هذا الشغب وهذا الضيق . سيأمر بمحاكمتهم وسيطالب القضاة ان يشددوا الاحكام .. وبالفعل فان اولئك — القضاة — ينفذون الطالب بارتياح وابتهاج لكي يحافظوا على أمن الجمهور !

ولكن عبثا !

فالتقارير التي تصله تتحدث عن اشياء غريبة .. ورجاله لم يضبطوا اي عمل او تحريض او مجرد محاولة اقناع — بسيطة .. وخبازو الطلامي والصيادلة والحذاؤون واصحاب الحوانيت المختلفة .. كلهم .. وكأنهم اصيبوا بمرض السكون .. بقوا في اليوم التالي .. كرجل واحد — في بيوتهم .. وهكذا اغلقوا المدينة .

لقد اختفى « المسؤولون المستقيمون » ! ... اذن يجب معاقبة المدينة كلها . كيف لا وقد هبت كلها تستنكر الحكم العسكري .. يجب ان نثبت قوتنا ووجودنا ...

وبالفعل كثيرا ما يثبتون ذلك .. حين تتمخطر في الشوارع المصفحات او الجنود المسلحون بالمدافع الرشاشة .. ورؤوسهم المغطاة بالخوذ الفولاذية .

فجأة .. شاهدت احدهم يرفع احدى يديه ليضرب بها ويدافع باليد الاخرى .

« ان عددا من المضروبين لا يزال في المستشفى » — قال مرافقي ... حدقت في عيون الجنود ، وحاولت عبثا ان اقرأ شيئا فيها ، ثم تذكرت قول الشاعر : « لا تعطهم بنادق » .. ولكنهم اعطوهم بنادق وملأوا قلوبهم بالكراهية كالذخيرة تماما .. ووضعوهم في شوارع نابلس المحتلة .. نابلس الفخر والاعتزاز .. نابلس المتمردة !

* * *

.. مجموعة اولاد متكمشين في الزاوية .. وضيف عجوز يمر في الطريق .. يحدق في وجوه الجنود .

ان سكون الابواب الحديدية صرخة تحد عالية .. صرخة صامتة تتحدث بالف لسان .. ومن المفيد لمن اصابهم صمم ان ينصتوا الى هذه الصرخة .. لانها بالضبط مثل الهدوء الذي يسبق العاصفة .

لجان الجنود الدروز المسرحين تتضامن مع كفاح الشعب

قررت لجنة الجنود المسرحين العامة التي تمثل لجان الجنود في يركا والمغار والبقيعة وابو سنان وحرفيش وبيت جن وكسرى وكفر سميع في ٨-٣-٧٦ ارسال مذكرة الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير الاديان ومدير اراضي اسرائيل ورؤساء المجالس الدرزية ، تطلب اليهم فيها التدخل لحل قضية الشارع الشرقي في البقيعة ، ولرفع يد الدوائر الحكومية عن « المحترة » ، قطعة الارض التي هي ملك اهالي البقيعة منذ القدم .

وجاء في المذكرة ايضا : « اذا لم تستجيبوا لطلبنا هذا خلال فترة معقولة فسنتخذ الاجراءات التي نراها ملائمة » .

وارسلت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة رسالة تضامن الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تؤيد فيها النضال المشترك من اجل الدفاع عن الارض والكرامة . وتعلن استعدادها للاشتراك والتحضير ليوم الارض في ٣٠-٣-٧٦ ، والعمل بكل ما في وسعها لانجاح الاضراب والمظاهرة في ذلك اليوم التاريخي .

تهنئة

* تهانينا الى الرفيقين جريس وجينا بالزواج الميمون

الطلاب الاسرائيليون الشيوعيون في موسكو

عن مشاكل فلاحي البطوف

بقلم أحمد صالح جربوني — عرابة

وادي البطوف هو ذلك المنبسط من الارض الممتد بين جبال طرعان جنوبا وجبال عرابة — سخنين شمالا ومن تلال عيلبون وحطين شرقا حتى جبال صفورية — شفاعمرو غربا .. طول سهل البطوف ١٨ كم ، اما عرضه فيتراوح بين ٢ - ٤ كم .

تعتبر تربة سهل البطوف من اخصب اراضي البلاد لانها كانت تتجدد كل عام بطبقة جديدة من الرواسب تجرفها مياه الامطار من الجبال المحيطة به .

* * *

يمر مجرى المياه القطري في سهل البطوف على شكل خندق يتلوى كالثعبان في اخصب قسم من اراضيه وذلك في الجهة الشمالية منه اي في اراضي فلاحي عرابة وسخنين .

الاضرار التي سببها المشروع اكثر من ان تعد في مثل هذا المجال ولكننا نستطيع أن نأتي على بعض منها :

مساحة الارض التي صودرت لهذا الغرض تزيد على ١٢٠٠ دونم . وزارة الزراعة وشركة « مكوروت » لم تعوضا حتى الان على الفلاحين الذين صودرت اراضيهم وترفض اعطاءهم ارضا مقابل ارضهم المصادرة . القسائم التي مر بها المشروع شطرت الى شطرين الامر الذي يتطلب جهدا ووقتا مضاعفا لزراعتها . نتيجة لذلك اصبحت عملية المواصلات في سهل البطوف صعبة جدا خاصة في فصل الشتاء .. لان شركة مكوروت اقامت ثلاثة جسور فقط لعبور التراكتورات واثنين للمشاة على طول ١٨ كم . في بعض الحالات يضطر الفلاح ان يقطع ٤ — ٥ كم لينهي عملا في قسيمة واحدة قسمها المجرى الى قسمين ...

كذلك حرم قسم كبير من سهل البطوف من تجديد تربته بواسطة الرواسب التي تجرفها مياه الامطار ، تلك الرواسب التي كانت تزيد من خصوبة الارض وبالتالي تزيد الانتاج .

شركة مكوروت ارتكبت ابشع عمل بحق الفلاحين عندما رفضت بناء « عبارة » مقابل الجسر الرئيسي .. وبدلا من ذلك حفرت منخفضا تتجمع فيه مياه الامطار على شكل بركة صغيرة يصل ارتفاع الماء فيها من متر الى متر ونصف ... بعض العائلات التي لا تملك تراكتور يضطر عمالها الى خلع قسم من ملابسهم اثناء عبورهم او يعبرون بملابسهم — اكثر العمال نساء وفتيات — والفصل شتاء وبرد ... (حدث مرة ان وصلت درجة الحرارة ١٢ تحت الصفر في البطوف) .

اثناء عبور التراكتورات تلك البركة تصاب بعض اجهزتها بالتلف خاصة الكهربائية منها والتي ارتفعت اسعارها بشكل باهظ .

* * *

مياه الامطار التي تتجمع في سهل البطوف تغطي مساحة واسعة منه تصل في بعض السنين الى ٨ الاف دونم .. عندها يتحول السهل الجميل الى منظر غاية في الكآبة عدا الخسارة الجسيمة التي يسببها وجود مثل هذا المستنقع للفلاحين .

هذا المستنقع يقف عقبة امام تحركات الفلاحين في الارض ويعطل مواصلاتهم الى الجهة الجنوبية منه ، بعض القسائم ، مثلا ، التي تبعد ٧ كيلومترات عن عرابة ، في الصيف يزداد بعدها من ٢٥-٣٠ كيلومترا في فصل الشتاء نتيجة حركة الالتفاف حول « جسر الرجاء » .

عدا الافات والحشرات التي يسببها وجود هذا المستنقع .. تصاب حقول الفلاحين الشتوية والصيفية بالمرض باصابات مباشرة ، لتبدأ بعدها عملية مكافحة شاقة وباهظة التكاليف .

ضرر آخر يسببه هذا المستنقع : مع الزمن يقوم بترسيب كل الاملاح الموجودة في الارض الى اعماق بعيدة عن متناول جذور النباتات فتعجز التربة بدون تلك الاملاح عن القيام بواجبها تجاه النبتة .

* * *

الشارع الزراعي الذي يربط قريتي عرابة وسخنين مع سهل البطوف يمر عبر تلك الجبال التي تفصل القريتين عن السهل . طول هذه الطريق حوالي اربع كيلومترات وهي طريق ضيق وعرة لا تصلح للسير . المعدات الزراعية لا تعمر طويلا لدينا نتيجة صعوبة تلك الطريق .

توجه الفلاحون وكذلك مجلسا عرابة وسخنين الى الدوائر المختصة بطلب لاصلاحها فوعدوا خيرا ..... لكن مضى وقت طويل ولم نر حتى الان اية بادرة او نية لتغطية تلك الوعود .

* * *

كانت اهم منتوجاتنا الزراعية في الماضي القمح والشعير ، كزراعة شتوية ، والسمسم والبطيخ ، كزراعة صيفية .. لكن في اوائل الستينات بدأت تدخل حياتنا الزراعية اصناف اخرى من المزروعات كالشمندر والبندورة الصناعية وبصل التصدير ومعها دخل الاستغلال بشكل سافر ومكشوف .

شمندر السكر زرع لاول مرة في البطوف عام ١٩٦٠ وكانت تكاليف الدونم الواحد للفلاح لا تتعدى خمسين ليرة اما الناتج فوصل في احسن الحالات الى ١٥٠ ليرة .

لكن في عام ١٩٧٢ بلغت تكاليف الدونم ١٦٠ ليرة اما الناتج فوصل الى ٢١٠ ليرات .

في عامي ٧٤ و ١٩٧٥ قامت العصافير باتلاف حقول الشمندر و « اتقنت » الفلاحين من جشع واستغلال ادارة مصنع السكر في العفولة !

اليوم ٩٥٪ من الفلاحين قاطعوا هذا النوع من الزراعة .

في البندورة الصناعية الاوضاع ليست افضل .. في عام ١٩٧٣ وصل انتاج الدونم الواحد من البندورة الى ١٢٠ ليرة ، اما المصاريف فكانت اكثر من ذلك (كان سعر الكيلو ٢٠ اغوره) ولولا الارتفاع الملحوظ في اسعار البندورة في العام الماضي لخرج هذا الصنف من الزراعة من سهل البطوف . اما مشاكل التسويق التي واجهت الفلاحين وتواجههم فهي كثيرة جدا . والمسؤول عن ذلك وزارة الزراعة ومجلس تصريف الخضروات ثم اصحاب المصانع والمقاولون .

عن جشع شركة « اغرسكو » لنا حديث غريب .. اشترت هذه الشركة بصلا للتصدير من الفلاحين عام ١٩٧٣ ودفعت للمزارع ٢١٠ ليرات ثمن كل طن ، ولكنها باعته في الخارج بسعر ١٤٠٠ ليرة ! في مثل هذه الحالة عادت الشركة ورمت بفتات من تلك الارباح لتوزع على الفلاحين كصدقة . اما الاسعار التي دفعتها الشركة في العام الماضي للمزارع فكانت منخفضة وبقيت اقل من التكاليف . في هذا العام ، وبعد ان اطلع المزارعون على اسعار الشركة ، قاطعوا هذا النوع من الزراعة .

* * *

السؤال الذي يطرح نفسه : اين هي نقابة المزارعين لكي تقف الى جانبهم ضد هذا الاستغلال ؟ ... هناك اتحاد مزارعي الشمندر الذي لا نسمع عنه لكننا نعرفه من خلال ادارة مصنع السكر عندما كانت تخصم ١٪ من انتاج كل فلاح لحساب الاتحاد المذكور .

اما البندورة الصناعية فان المسؤول عن تحديد اسعارها هو مجلس تصريف الخضروات . ويقول القاولون ان غالبية اعضاء هذا المجلس هم من اصحاب او مدراء مصانع المعلبات في البلاد .

هناك مجلس المزارعين ويمثل الفلاحين العرب فيه ثلاثة اشخاص ليسوا فلاحين بالمعنى الصحيح بل هم مقاولو تسويق بندورة وتصدير بصل .. نشاطهم ينحصر داخل حدود مصالحهم الفردية ولا هم لهم غير ذلك .

ان فلاحي البطوف يعملون في اقسى ظروف اذ يواجهون دائما : عوامل الطبيعة والسلطات الزراعية ثم المصانع وشركات الجشع والاستغلال .. لكنهم صامدون .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتماعات شعبية

نحف : يوم السبت ٢٠-٣ الساعة ٣ بعد الظهر في بيت السيد سعد حمادة . الخطباء : **الشيخ فرهود فرهود والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم** .

الرامة : يوم الاثنين ٢٢-٣ الساعة ٣ بعد الظهر في نادي الصداقة . الخطباء : **الدكتور سليم مخولي والمحامي ابراهيم ارشيد والرفيق رمزي خوري** .

حفلة ساهرة كبرى

لاحياء الفولكلور الشعبي الاصيل

تقام

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد على مسرح بيت الصداقة في الناصرة . في **الساعة الثامنة** (٨) من مساء السبت ٢٠-٣-٧٦ .

يشترك في احيائها عدد من فنانينا : **فوزي السعدي وحنا شباط ويوسف مطر ومصطفى ابو هيشة وشادية حامد وموسى غطاس وكميل سحراوي** وغيرهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

قطاع عكا — قسم الفتيات

بمناسبة يوم المرأة العالمي ندعو جماهير الفتيات لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الجمعة ١٩-٣-٧٦ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في نادي قرية المكر

في البرنامج : كلمات ، شعر ، وتثقيف .

جنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية : أعمال القمع ليست جوابا · أوقفوا أسباب التمرد

تل أبيب ـ تحت عنوان : « ما سبب التمرد في الضفة ؟» اذاعت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية بيانا جاء فيه :

« مظاهرات التمرد التي تجري يوميا وخلال اسابيع في الضفة المحتلة ليست اعمال تخريب وارهاب بل تعبير سياسي لمقاومة السكان بقاء الاحتلال .

« لقد نسفت المظاهرات في الضفة مزاعم الوزراء بعدم ضرورة اجراء المفاوضات على مستقبل الضفة وقولهم « وصلنا الى وضع سلام الامر الواقع علينا » .

« ليست اعمال القمع جوابا على التمرد ففحواه سياسي وتنضوي تحت لوائه الجماهير ..

« اننا ندعو حكومة اسرائيل لالغاء اسبابه المباشرة : الاستيطان .. حتى عملية الاستيطان في كفر قدوم .

« على الحكومة الا تستخذي لروح التعصب القومي الذي دفع الى قرار محكمة الصلح في القدس بشأن تمكين (اليهود) من الصلاة في باحة المسجد الاقصى . ان استئناف النائب العام لهذا القرار لم يحظ حتى الان بالنظر في محكمة اعلى .

« على حكومة اسرائيل ان تعلن استعدادها لحل سلام يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة حسب قرار الامم المتحدة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

استمرار موجة التضامن

وترتفع موجة التضامن مع كفاح شعب المناطق المحتلة باستمرار .

وطيرت حركة النساء الدمقراطيات برقيه الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، استنكرت فيها أعمال القمع والاعتقال والاذلال ضد أبناء المناطق المحتلة التي تمس الكرامة الانسانية وتسوء وجه اسرائيل . وطالبت بوضع حد للارهاب وبالتوجه نحو التسوية السلمية .

كما ارسل رئيس لجنة الطلاب العامة في مدرسة بني الثانوية في كفر ياسيف رسالتي احتجاج الى رئيسي الحكومة ووزير الدفاع . وطالب باطلاق سراح المعتقلين وفتح المدارس التي تغلقها الحكام العسكريون في المناطق المحتلة .

وفي باقة الناصرة نظمت الشبيبة الشيوعية اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق عارس علي . وعقد اجتماع مماثل في الرينة تكلم فيه الرفيق سامي غطاس . واتخذت قرارات احتجاج ضد أعمال القمع في المناطق المحتلة ومطالبة بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

وأذاعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية انها أرسلت الى السلطات البرقية التالية :

« نستنكر بغضب أعمال القمع في الضفة الغربية ، وجرح التلاميذ العرب برصاص الجنود ، ومداهمة افراد الجيش واغلاقها ، والاعتقالات الجماعية من بين التلاميذ والمدنيين ، والتصرفات الهمجية معهم ، ومنع التجول .

اننا نطالب باخلاء سبيل الموقوفين ، والغاء منع التجول ، وفتح المدارس ، ومحاكمة المسؤولين عن اطلاق الرصاص على التلاميذ ووقف أعمال القمع الهمجية » .

أمر « ليفنجر » أو الروح الكولونيالية العنصرية

امس الاول ، ظهر الراب موشي ليفنجر زعيم المستوطنين الكولونياليين في الخليل .. واحد كبار ابناء « جوش ايمونيم » الروحيين على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وأعلن انه أمر زمله من المستوطنين في « قرية اربع » ان يطلقوا النار في الهواء أولا ثم على المتظاهرين في مدينة الخليل اذا تعرضوا للرشق بالحجارة .

لقد ادركت ادارة التلفزيون انها تجاوزت الحدود باذاعتها هذا الامر « الهمايوني » العنصري .

ولهذا اذاعت بعد ذلك وفي المساء نفسه تعقيب وزير الحربية بيرس الذي قال ، بعد ان عند سكان الضفة الغربية المحتلة باستخدام اشد الاساليب قساوة لاعادة النظام والهدوء الى المناطق المحتلة ، انه يعارض ان يأخذ المتطرفون القانون بايديهم .. فالسهر على الامن يجب ان يتم عن طريق قوات الامن النظامية !!

وبعد ذلك نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ان النائب العام قد طلب اليه (لا يدري احد من طلب منه) ان يقرر فيما اذا كان تصريح الراب ليفنجر يتجاوز القانون او يخرقه (هكذا بالضبط) !!

نستطيع ان نؤكد ان النائب العام لن يحقق في هذا الامر الخطير ولن يقرر بشأنه شيئا .. فالدعوة الى شرعة الغاب اصبحت شائعة وتكتسب نوعا من القانونية .. وليفنجر حين أمر ما أمر به من عنف كان يتوافق مع مناخ الحكم والاستيطان الكولونيالي الذي فرض نفسه واقام مستوطنة في كفر قدوم .

ونستطيع ان نؤكد ايضا ان هذا الامر يمثل الروح الكولونيالية العنصرية التي ترشد اولئك المهاويس الذين يعتقدون ان التفوق العسكري والعنف يحسم في التطور التاريخي ..

لن نذكر اولئك بالاحداث المعاصرة .. فهي طرية وستخترق ان عاجلا او آجلا جدار الصين الذي يقيمه الحكام .. وستساعد الانتفاضة المتصاعدة في الضفة المحتلة .

ولكننا مع هذا نريد ان نلاحظ ، على سبيل التسجيل : ان السلطات تنتفض غضبا وتحرك كافة اجهزة القمع والكبت حين يدعو ابناء هذا الشعب الى مظاهرة سلمية يعربون فيها عن حقوقهم .

دائما عرفنا ان حكام هذه البلاد يحكمون على الامور بمنظارين .. منظار صهيوني عنصري يبرر كل عسا يقومون به ومنظار صهيوني عنصري ايضا ولكنه يرفض كل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ودائما ادركنا انه بهذا التوجه يحكم هؤلاء على انفسهم بالفشل وقد يجرون على هذه البلاد الكارثة .

أ. خ

« مبام » يدعو الى مناقشة توضيحية في اطار « التجمع » حول القضايا الملحة

حيفا ـ لكاتبنا الخاص ـ انهت اللجنة السياسية لحزب « مبام » ، امس الاول ، مناقشتها الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد وازمة « التجمع » ، الذي يضم حزبي « مبام » و « العمل » ، وقررت اجراء مناقشة توضيحية حول عدد من القضايا الملحة مع قادة حزب « العمل » ، يقرر « مبام » على ضوء نتائجها بقاءه أم الخروج من « التجمع » .

ويستدل مما نشرته « عل همشمار » ، صحيفة « مبام » الرسمية ، امس الخميس ، ان « مبام » يشترط لاستمرار بقائه في اطار « التجمع » التوصل الى حد ادنى من الاتفاق حول الموقف من الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ومن الاستيطان فيها ، وتسوية القضية الفلسطينية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية ، التي تواجه البلاد ... وغيرها . فمن المعلوم ان « مبام » يدعو الى القيام « بتنازلات » اقليمية بعيدة المدى في الضفة الغربية وسيناء . ولكنه يرفض الانسحاب الكامل من تلك المناطق وكذلك من الهضبة السورية المحتلة . كذلك يعارض « مبام » في الاستيطان غير المنظم والرسمي . ويشترط لكل استيطان جديد في المناطق المحتلة ان تقره الحكومة أولا .

وقد كشف النقاش ، الذي دام عدة اسابيع في اللجنة السياسية ، عن خلافات حادة داخل الحزب . اذ تعرضت قيادة « مبام » التقليدية لانتقادات شديدة لانها بالانجرار وراء « العمل » وسياسة الحكومة العامة والاقتصادية افقدت « مبام » ثقة وتأييد اوساط عمالية يهودية واسعة . وارتفعت اصوات كثيرة تطالب بالخروج من « التجمع » وخوض الانتخابات المقبلة في قائمة مستقلة عن « التجمع » .

وفاة ثلاثة عمال من غزة المحتلة حرقا في أحد مصانع تل أبيب

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ توفي ثلاثة شبان من غزة المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، حينما شب حريق في مصنع الفرشات الذي يعملون ويبيتون فيه ولم يستطيعوا النجاة لان باب المصنع كان مغلقا عليهم ، ولا منفذ لهم للخروج .

يذكر ان العمال العرب من المناطق المحتلة يبيتون بغالبيتهم الساحقة في اماكن عملهم لان سلطات البوليس الاسرائيلي تمنعهم من التجول بعد منتصف الليل .

الغلاء يستفحل وقيادة الهستدروت المراخية تقر توصيات باقتطاع قسم من أجور المستخدمين

حيفا ـ لكاتبنا الخاص ـ في حين يستفحل الغلاء وترتفع أسعار جميع السلع والخدمات بلا استثناء وفي استمرار ويسرع المقاولون والتجار الكبار والسماسرة ورجال الصناعة الى رفع أسعار سلعهم وخدماتهم بلا حسيب أو رقيب ، وتعلن الحكومة ، دون أن يطرفها جفن ، ان الغلاء الجديد لن يكون الاخير وان نيسان القادم سيشهد ارتفاعا واسعا وشاملا في الاسعار وان الخدمات الحيوية ستقلص بنسبة حادة ، تلتزم قيادة الهستدروت « المراخية » صمت أهل الكهف فلا تظهر منها أية بادرة تؤكد أنها تنوي تجنيد العاملين في وجه ضريبة الغلاء الجديدة والهجوم الحكومي ـ الاحتكاري على قوت العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

وقيادة الهستدروت ليس فقط انها لا تحرك ساكنا انما تتساوق مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين وتساهم في تمرير هذه السياسة وفي تبريرها وحتى الدفاع عنها . وقد برز هذا بوضوح في موقف قيادة الدائرة النقابية للهستدروت ، حيث أقرت الاكثرية « المراخية » ، في ١٥ الجاري ، قبول توصيات « لجنة بركاني » التي تدعو الى اقتطاع قسم من أجور موظفي الخدمات والى تجميد أجور الموظفين في جهاز الدولة والعاملين في الخدمات لعامين آخرين . والغريب ان رئيس الدائرة ، ابراموفيتش ، الذي سبق وتحفظ من هذه التوصيات عاد وأعلن أن الهستدروت لن تستطيع تجاهل هذه التوصيات ورفضها ودعا الى قبولها . وكيلا يثير قادة الدائرة النقابية « المراخيون » غضب العاملين على هذا الموقف دعوا الى زيادة عامة في الاجور بين ٤٠ ـ ٦ بالمئة في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ . ولقد علمت خبرة السنوات الماضية ان اولئك القادة سرعان ما سيتراجعون عن هذه المطالب الهزيلة اصلا اذا ما قورنت بالغلاء الراهن الفاحش .

وعلم مراسلنا ان قسما من ممثلي « المراخ » ممن يعارضون في موقف المسؤولين « المراخيين » في الهستدروت ، خرج من الاجتماع كيلا يصوت مؤيدا هذه التوصيات او ضدها . وساد اجتماع الدائرة توتر شديد بلغ اوجه حين دعا ممثلو الكتلة الشيوعية و « الفهود السود » و « اتحاد اليسار » و « موكيد » و « الاخوة » الى رفض توصيات « لجنة بركاني » رفضا باتا لانها تستهدف اقتطاع علاوات خاصة سبق وفاز بها المستخدمون .

وقد طالب ممثل الكتلة الشيوعية في الدائرة النقابية ، الرفيق بنيامين غونين ، بزيادة أجور عمال الخدمات وذلك في أعقاب الانخفاض المستمر للاجرة الحقيقية المتسبب عن الغلاء وارتفاع الاسعار . وقال ان الهبوط الملحوظ في أجرة العاملين الحقيقية ليست الا نتاج السياسة الاقتصادية الرسمية . ودعا الدائرة الى بحث الغلاء الجديد في جلستها ، الا ان رئيس الدائرة ، ابراموفيتش ، تهرب من بحثه مع انه وعد في البداية بعمل ذلك .

أهالي المعتقلين يعتصمون تضامنا مع أبنائهم المضربين

القدس ـ اعتصم اهالي المعتقلين في سجن الرملة يوم الاثنين الماضي في مقر الصليب الاحمر في القدس تضامنا مع ابنائهم الذين اعلنوا اضرابا عن الطعام وعن استقبال الزيارات في السجن (اقرأ خبرا عن الاضراب على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وقد سلم اهالي المسجونين مذكرة الى مكتب الصليب الاحمر والهيئات العالمية جاء فيها : ان حالة ابنائهم سيئة ، مماثلة لحالة المطران كبوشي الذي يعاني من السجن الانفرادي ويواصل اضرابه عن الطعام .

وتطالب المذكرة بالتدخل السريع لحماية المعتقلين في السجون الاسرائيلية والعمل على تحقيق المطالب التالية : * تحسين الاوضاع العامة للمعتقلين ، من ناحية العلاج والغذاء اللازمين * رفع الحاجز من الغرف المخصصة للزيارة * اطلاق سراح المطران كبوشي .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الفولاذية وتصميمه الراسخ على تحقيق أهدافه القومية ..

وهذا هو الدرس الذي على حكام اسرائيل ان يعوه حتى النهاية .. ويعوا معه ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ـ حق تقرير المصير واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

في اكثر من فترات زمنية ، منذ قيام اسرائيل اعتقد حكامها انهم قضوا على الشعب العربي الفلسطيني و « اشتتوا » حقوقه كما شتتوه ..

ولكنه دائما كان يعود ، وينتصب ، وكأنه يقوم من بين الاموات ، ليطالب بحقه في الحياة ..

فهكذا كان من قبل ان تقوم دولة اسرائيل .. وهكذا يبرهن اليوم .. وبذلك يحذر حكام اسرائيل من المضي في غيهم ويدعوهم الى الاعتراف بحقوقه فهذا طريق السلام والأمن في المنطقة .

غورد ـ بقية

واصراره على ان قضية الحدود يقررها طرفا النزاع ، يثبت ان السياسة الامريكية تقوم على التنسيق مع اسرائيل والاستفادة من « تنازلاتها » الاقليمية الجزئية كل ثلاث او اربع سنوات لتعميق تسربها الى مصر وتوطيد مواقعها في غيرها من الدول العربية .

وسيل السلاح الذي يصب في اسرائيل دون توقف يؤكد هذه الحقيقة .

وامس الاول وصلت الى اسرائيل بعثة عسكرية امريكية على مستوى عال برئاسة مساعد وزير الحربية الامريكي عاموس جوردن لتقصي الحقائق والتعرف على الوضع العسكري عن كثب .

وستجتمع مع رئيس الوزراء ووزير الحربية هنا قبلما تزور مصر والسعودية .

مؤتمرات ـ بقية

عرابة وسخنين ودير حنا وسائر قرى الجليل الغربي .

شبان كابول يستعدون ليوم الارض

وفي كابول عقد اجتماع للشباب بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية . وتكلم فيه الرفيق سامي غطاس عضو اللجنة المركزية . وفي النهاية أعلن المجتمعون تضامنهم مع نضال ابناء المناطق العربية المحتلة . كما أعربوا عن استعدادهم ليوم الارض في ٣٠-٣ .

جبهة الناصرة الدمقراطية تؤيد الاضراب

وكتب مراسلنا ان جبهة الناصرة الدمقراطية قررت تأييد مقررات لجنة رؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض ودعت الى الاضراب والاشتراك في التظاهرة يوم ٣٠ اذار ١٩٧٦ .

استعداد ـ بقية

دمقراطية كثيرة في أوروبا الغربية تؤيد موقفه في حين لا تزال احزاب أخرى تتردد في الاعتراف بالمنظمة . ولكنه أعرب عن ثقته بان الوقت سيجيء ، الذي ستعترف به هذه الاحزاب ، رسميا ، بمنظمة التحرير . وصرح بأنه تقابل وعدد من ممثلي المنظمة في الكويت .

٤٠ دولة ـ بقية

مختلف المناطق المحتلة حيث تقيم عليها مستوطنات يهودية ، وتضغط على السكان العرب بأساليب همجية لتضطرهم الى الرحيل عن اراضيهم وأملاكهم .. الامر الذي يجب أن يستنفر المجموعة الدولية لتعمل على وقف سياسة الاضطهاد التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين العرب في القدس وباقي مدن وقرى الارض المحتلة .

لا تزال أزمة ـ بقية

وفي نفس الوقت قال بيير الجميل ان حزب الكتائب وضع حل الازمة أمانة في يد سوريا .

وكان الرئيس فرنجية ـ حسب ما جاء في صحيفة « النهار » ـ قد أصر على وقف جميع التحركات العسكرية قبل ان يوافق على الاستقالة ، وان يقدم رشيد كرامي رئيس الوزراء استقالته ، ويتم تشكيل حكومة انتقالية برئاسة رئيس وزراء ماروني!! وعندما يتحقق كل ذلك سيكون فرنجية مستعدا للاستقالة !!

وقالت صحيفة « المحرر » ان الرئيس فرنجية عرض الاستقالة خلال ثلاثة أيام من تشكيل حكومة انتقالية .

وأضافت تقول ان القوى الوطنية قبلت هذا العرض في مشاورات أجرتها مع الملازم أول احمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي .

هذا وحاولت بعض الصحف ووكالات الانباء الاجنبية اظهار التصريحات التي أدلى بها مؤخرا كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي وكأنما هي دليل على وجود ازمة بين سوريا وجنبلاط .

ولكن تصريحات جنبلاط لا تتعارض في مضمونها مع الوساطة السورية فهو قد أعلن ان قضية رئاسة الجمهورية هي قضية لبنانية داخلية لا يحق لاي طرف التدخل فيها . ودعا الى تطبيق ارادة اللبنانيين التي أكدها قرار البرلمان باقالة فرنجية . وهذا ما تسعى الوساطة السورية الى تحقيقه بدون سفك دماء وبالطرق السلمية .

وقد كتبت صحيفة « النداء » اللبنانية في مقال افتتاحي انه تتبلور الان في لبنان جبهة واسعة تستهدف منع تجدد القتال ، والتوصل الى حل سياسي للازمة ومحاصرة القوى اليمينية والتغلب عليها .

وقالت « النداء » ان اليمين اللبناني تسانده الامبريالية وانظمة عربية رجعية هدفه القضاء على الدمقراطية واضعاف القوى الوطنية وفي الاساس المنظمات الفلسطينية التي تقاوم الحلول الامريكية الاستسلامية .

غضب المحافل الوطنية ـ بقية

الجيش المصري .. ولولا التعاون السوفييتي ـ المصري في الميادين الاقتصادي والتقني لما قامت في مصر صناعة متطورة أصبحت عماد الاقتصاد المصري الاول والاساسي .

وقال ان تقرير اللجنة الخارجية الذي أيد اقتراح الرئيس السادات لم يحلل تحليلا جذريا العلاقات المصرية ـ السوفييتية .

وفي الوقت ذاته أعرب أعضاء آخرون عن أملهم في الا تتضرر علاقات الصداقة المصرية ـ السوفييتية نتيجة لالغاء المعاهدة .

غضب في العالم العربي

وأعربت « البعث » السورية عن موقف الرأي العام العربي الوطني والمعادي للامبريالية فكتبت ان السادات ألغى معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لتأكيد تبعيته للولايات المتحدة الامريكية وهاجم سوريا والفلسطينيين والاردن وتجاهل قضية الاراضي المحتلة .. واضافت ان خطاب السادات كان حلقة اخرى من اتفاق سيناء النكسة الذي من أولى أهدافه تمزيق وحدة الصف العربي والقضاء على التضامن العربي .

وكتبت « طريق الشعب » البغدادية ان السادات طعن الاتحاد السوفييتي دائما وأساء بذلك الى الذين دافعوا عن مصالح الشعوب العربية .. وعلى ما يظهر يريد ان ينسى المساعدات الجبارة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر في كافة المجالات .

وبهذه الروح كتبت الصحف العربية التقدمية الاخرى ..

وانتقدت الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة اجراء السادات ورأت فيه ضربة تنزل بالكفاح الوطني الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني .

تصفيق في الولايات المتحدة والسعودية

ورحبت الصحف الغربية وخاصة الصحف في الولايات المتحدة بهذا الاجراء .. ووصف كيسنجر صانعه بالرجل الشجاع خصوصا وانه قام به بدون أن يطلب أي مقابل سياسي من الولايات المتحدة (كذا) ..

ولكن اغلب الصحف الامريكية ـ كما استعرضتها وكالة تاس يوم الثلاثاء الماضي ـ اكدت ان خطوة السادات جاءت بعد ان تعهدت الولايات المتحدة لمصر بمدها بالمساعدات الاقتصادية بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وبعد زيارة السادات السعودية حيث تعهد المسؤولون هناك بتقديم مساعدة له بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ..

وكشفت تلك الصحف ان احد شروط الملك خالد الاساسية لتقديم هذه المساعدة كان الغاء المعاهدة المصرية ـ السوفييتية واشراك رجال الاخوان المسلمين في مؤسسات الحكم .

المحافل الاسرائيلية الحاكمة تهلل

واسهبت الصحف الاسرائيلية في تحليل أهمية هذه الخطوة ورأت انها تحول هام في سياسة مصر عن العرب!!

وجسم تصريح وزير خارجية اسرائيل السابق أبا ايبن موقف حكام هذه البلاد فقال في معرض مدح السادات في مقابلة صحفية في فينا انه « رجل تاريخي » أعطى المنطقة وجها جديدا اذ حول حالة الحرب مع اسرائيل الى حالة من السلام (١٧-٣-٧٦) .

المستقبل

ومع هذا فقليلون يعتقدون ان هذه النكسة الجديدة سيطول امدها فالشعب المصري الذي أحبط اولئك الذين طعنوا كفاحه وتاجروا بمستقبله سيعرف في هذه المرة كيف يتخلص من هذه السياسة الموالية للامبريالية ومهندسيها .

الانتفاضة الشعبية ـ بقية

سلطات الاحتلال ان تستخدم سياسة القبضة الحديدية ، متوهمة ان سياسة القوة يمكن ان تجدي نفعا .

فقد اطلق وزير الدفاع الاسرائيلي سلسلة من التحذيرات والتهديدات كان آخرها يوم الاربعاء الماضي ، وقال ان السلطات الاسرائيلية ستستخدم اشد انواع العنف من أجل اخماد الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة . وقال ان لاسرائيل القوات الكافية للمحافظة على النظام والامن ! وان الحكومة لن تحيد قيد انملة عن سياستها في المناطق المحتلة . وهدد بشكل غير مباشر باغلاق الجسور مع الاردن اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه الان .

وكان بيرس قد استدعى رؤساء البلديات في نابلس والخليل وبيت لحم الى مكتبه في تل أبيب . واجتمع بهم ، سوية وعلى انفراد ، تحت حراسة مشددة ودعاهم ، بما يشبه الامر ، الى العمل على منع تدهور الموقف في مدنهم .

وهدد بيرس بانه في حالة الاصرار على الاستقالة (التي اعلنها رؤساء وأعضاء البلديات في معظم المدن في الضفة الغربية المحتلة) فسيعين ضباط عسكريين لادارة هذه البلديات . وقال : وفي هذه الحالة لن تجرى انتخابات !!

وقد اكد رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري لشمعون بيرس ان مسؤولية هذه الحوادث جاءت نتيجة للسياسة الاسرائيلية وتهاون المسؤولين تجاه الاعتداء على المقدسات الاسلامية والاستيطان في الاراضي العربية واقتحام المدارس والاعتداء على الطلبة .

وادعى بيرس ان هناك أيد خفية تتعاون مع الشيوعيين لاثارة ما أسماه بالقلاقل في البلاد !

وهدد باتخاذ اشد الاجراءات في نابلس وغيرها لقمع الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية .

ولا تزال قوات كبيرة من الجيش والشرطة تدعمها قوات من حرس الحدود ، تتمركز في مواقع حساسة في القدس القديمة وأماكن أخرى في الضفة الغربية ، للتصدي للانتفاضة الشعبية المتصاعدة . وقد زودت بمختلف الاسلحة ، وادوات تفريق المظاهرات .

(اقرأ الافتتاحية)

طمرة تودع ابنا بارا

طمرة ـ شيعت جموع غفيرة من طمرة والقرى المجاورة ووفود من فروع الحزب الشيوعي جثمان الرفيق صبري سليم بقاعي : الذي وافته المنية اثر مرض عضال ولما يتجاوز ال ـ ٤٥ من العمر . ولدى الضريح ابنه سكرتير فرع الحزب في طمرة ؛ فنوه بتضحياته واسهامه في كفاح شعبه .

ويتقدم أعضاء الحزب بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد وأولاده ورفاقه أجمعين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل بقاعي في طمرة بوفاة الرفيق المأسوف على شبابه

صبري بقاعي

الذي توفي بعد مرض عضال له الرحمة ولكم طول البقاء.

الحزب والشبيبة ـ طمرة

● أعضاء الحزب الشيوعي في طمرة

زوجة وأولاد الرفيق الفقيد **صبري سليم بقاعي**

لجنة قطاع شفاعمرو للحزب الشيوعي
اعضاء الحزب الشيوعي في عبلين
أعضاء الحزب والشبيبة في عرابة

● جميع آل سروجي في الناصرة وخارجها بوفاة الفقيدة **جورجيت يعقوب سروجي** (أم منير)

أعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

● الاخ المحامي رائق جرجورة بوفاة حماته **جورجيت يعقوب سروجي**

كتلة جبهة الناصرة الدمقراطية

● الزميلة رحيبة حسين حجازي **بوفاة الوالدة**

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر مدرسة طمرة الثانوية

● عبدالله البشير وأولاده والى جميع آل عبد الرازق بوفاة عميدهم **بشير عبد الرازق**

أعضاء لجنة الحي الشرقي ـ الناصرة

توضيح

الناصرة ـ وصلنا من السيد هنري بنا ، صاحب محطات « باز » الثلاث للبنزين بالناصرة ، ان بعض الزبائن من أصحاب السيارات ومن المواطنين الذين اتوا الى المحطات ظهر يوم الاحد الماضي ، بعد نفاد جميع كميات البنزين والكاز قد اسمعوا موظفي المحطات كلمات نابية وجارحة متهمينهم باخفاء المحروقات بقصد بيعها في اليوم التالي بالاسعار الجديدة .

ويقول السيد بنا : « كما يحدث عشية رفع الاسعار فان تهافت الزبائن يؤدي الى نفاد البنزين والكاز وكذلك بالونات الغاز . ثم ان التهافت والازدحام الشديد يسبب للموظفين عندنا الانهاك والعناء الشديدين ومع ذلك فهم يحاولون ارضاء الزبائن وتقديم الخدمة اللائقة لهم كالمعتاد » .

ويؤكد السيد هنري بنا انه من مصلحة وراحة الشركة الا يبقى لديها أي لتر من البنزين أو الكاز أو أي بالون غاز لان موظفي الجمارك يقومون بزيارة الشركة والمحطات في فجر اليوم التالي لقياس كمية المحروقات ولاحصاء بالونات الغاز . ويقوم هؤلاء بفرض فروق رفع الاسعار التي تدفع حالا ونقدا ! وبالطبع فهذا ليس لمصلحة الشركة . ناهيك عن التعب والازعاج المتعلق بالعملية نفسها .

وينهي السيد بنا قائلا : « ان محطاتنا الثلاث معروفة بمعاملتها الممتازة لجميع الزبائن وفي كافة الاوقات والظروف . . ولا يعقل أن نغير هذه المعاملة في ظرف خاصة وان تغييرها يسبب لنا الخسارة والازعاج » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

يوم الاربعاء ١٩٧٦/٣/٢٤ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ ـ حيفا يعقد ـ **اجتماع للرفاق والاصدقاء** .

يتكلم فيه :

الرفيق توفيق طوبي

حول ـ **المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي** .

لجان الأحياء في الناصرة

مدعوة الى الاجتماع مع رئيس البلدية يوم الثلاثاء ١٩٧٦/٣/٢٣ الساعة الخامسة مساء في المعهد الثقافي البلدي .

نقاط البحث : علاقة البلدية بلجان الاحياء * الوضع العام لبلدية الناصرة * الاعمال التطوعية .

توفيق زياد ـ رئيس البلدية

لجنة عام المرأة لنساء الناصرة

تدعو الى امسية احتفالية بمناسبة عيد الأم ويوم المرأة العالمي .

يوم الاحد ١٩٧٦/٣/٢١ الساعة ٨ مساء في قاعة بيت الصداقة .

البرنامج :

تحيات ، محاورة شعبية وفنية ، زجل ، برنامج فني ، بوفيه خفيفة .

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المأسوف على شبابه

اميل توفيق خوري

وذلك يوم السبت ٢٧ آذار ١٩٧٦ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا

فآل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم . لا أراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.